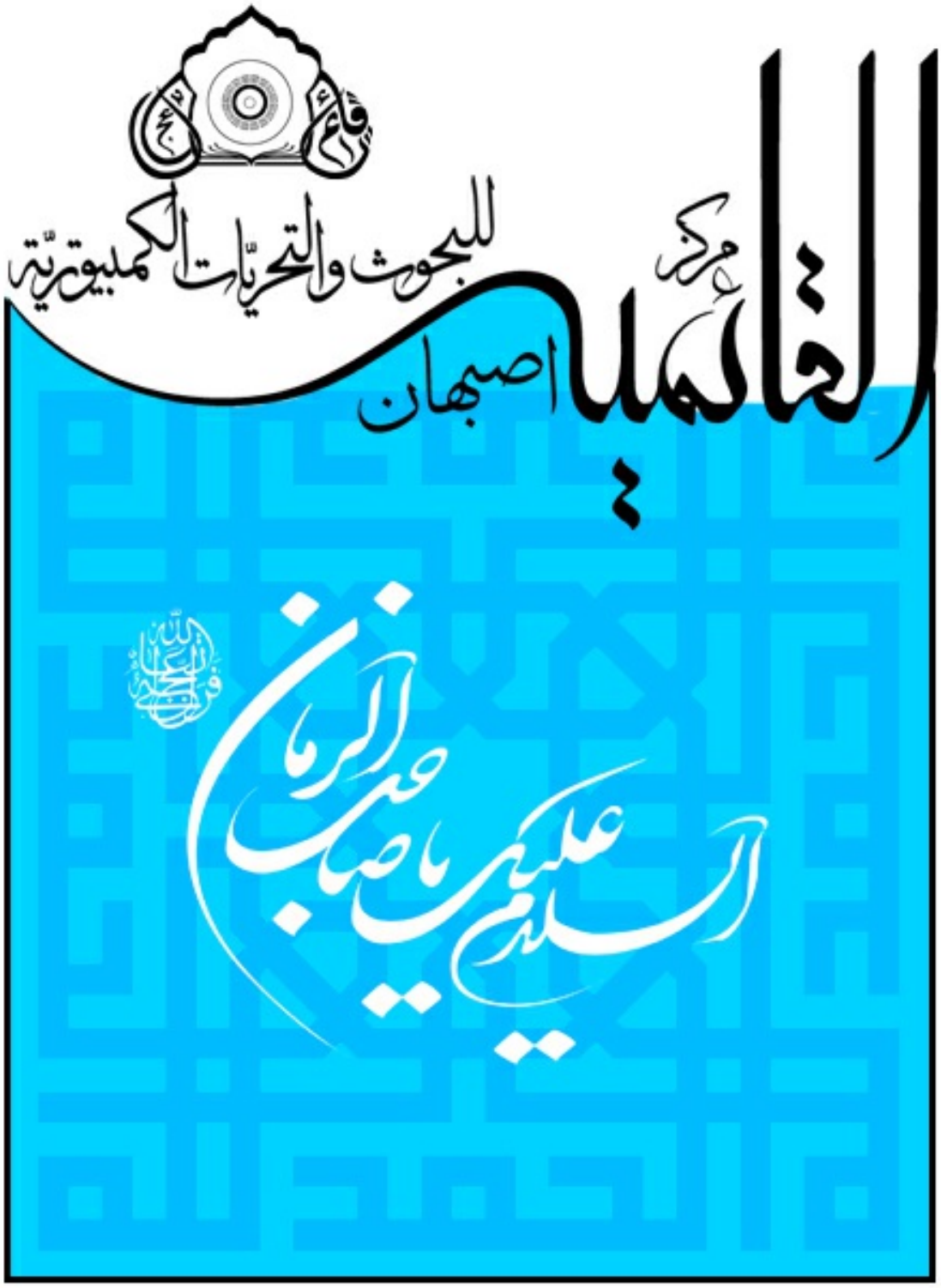

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

سلسلة القبائل العربية في العراق

(١٩)

بسم الله الرحمن الرحیم

سلسلة القبائل العربية فى العراق

كاتب:

على كورانى

نشرت فى الطباعة:

دار الهدى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۱۹ ----- ۷
اشاره ----- ۷
اشاره ----- ۷
المقدمه ----- ۹
الفصل الأول: ونبحث فیه ----- ۱۰
۱- موقع زبید فی خارطه قبائل الیمن ----- ۱۰
۲- نسب زبید ----- ۱۵
۳- مواطن زبید ----- ۱۹
۴- أشهر بطون زبید القدیمه ----- ۲۳
۵- عشائر زبید المعاصره ----- ۲۵
اشاره ----- ۲۵
۱- عشائر زبید الأکبر ----- ۲۶
۲- عشائر زبید الأصغر ----- ۲۹
الفصل الثانی: نبذه من تاریخ القبیله ----- ۳۲
اشاره ----- ۳۲
حلف الفضول ----- ۳۵
نبذه من تاریخهم فی عصر الرساله ----- ۳۶
وفد زبید الی النبی ----- ۳۸
غزوه بنی زبید ----- ۳۹
بنو زبید فی الفتوحات الإسلامیه ----- ۴۳
دور زبید فی فتوح الشام ----- ۴۳
دور زبید فی معرکه القادسیه ----- ۴۶
دور زبید فی فتح مصر ----- ۵۲

دورهم فی حرب الجمل ---- ۵۳
قبائل مذحج فی صفین ---- ۵۶
إشادات بقبائل مذحج یوم صفین ---- ۶۲
زبید ما بعد عهد الإمام علی ---- ۶۵
مع المختار الثقفی ---- ۷۱
الفصل الثالث: فارس العرب عمرو بن معد یکرب الزبیدی ---- ۷۵
اشاره ---- ۷۵
نسبه وکنیته ---- ۷۷
إسلامه ---- ۷۷
وشهد عمرو الفتوح ---- ۷۹
النهایه السعیده ---- ۸۷
رؤیه عمرو بن معد یکرب فی قبائل العرب ---- ۸۹
مشاده کلامیه بین عمرو وعمر بن الخطاب ---- ۹۱
الفصل الرابع: الزبیدیون من الأصحاب ورواه الحدیث ---- ۹۲
ونبدأ أولا بالصحابه والتابعین: ---- ۹۲
ومن الزبیدیین من أصحاب أئمه آل البیت ورواه الحدیث. ---- ۹۸
ومن علماء زبید ---- ۱۰۰
الفهرس ---- ۱۰۳
تعریف مرکز ---- ۱۰۴

سلسله القبائل العربیه فی العراق المجلد ۱۹

اشاره

سرشناسه : کورانی، علی، ۱۹۴۴ - م.

Kurani,Ali

عنوان و نام پدیدآور : العراق عرین القبایل العربیه/ علی الکورانی العاملی، ساعدفیه عبدالهادی الربیعی ، الشیخ کمال العنزی.

مشخصات نشر : قم: دارالهدی، ۱۳۸۹.

مشخصات ظاهری : ۹۶ص.

فروست : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

شابک : ۹۷۸-۹۶۴-۴۹۷-۲۹۹-۷

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

یادداشت : عربی.

موضوع : قبایل و نظام قبیله ای -- عراق

شناسه افزوده : عنزی، کمال

شناسه افزوده : ربیعی، عبدالهادی

شناسه افزوده : سلسله القبایل العربیه فی العراق؛ ۱

رده بندی کنگره : DS۷۰/۸ /آ۲ س۸ ۱.ج ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۹۵۶/۷

شماره کتابشناسی ملی : ۲۱۰۹۴۸۳

ص: ۱

اشاره

المقدمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معروف أن قبيله زبيد هى أحد القبائل القحطانيه التى تنتمى الى مجموعه قبائل سعد العشيره، ثم الى عماره مَذْحِج، وقد انتقلت هذه القبيله الى العراق أثناء الفتوح الإسلاميه مع زعيمها معد يكرب الزبيدى، وهذا الكتاب وضعناه لتناول نبذه من تاريخهم، وترجمه أشهر رجالاتهم، وقد تعرضنا فى الفصل الأول: الى موقع قبيله زبيد فى عقد القبائل اليمانيه ونسبها وبعض بطونها المعاصره، وفى الفصل الثانى: ذكرنا طرفا من تاريخ القبيله فى العصر الجاهلى والإسلامى، أما الفصل الثالث: فكان من حصه الصحابه منهم، والفصل الرابع: خصصناه لأصحاب الأئمه ورواه حديثهم.

وفى ختام هذه الكلمه أسجل شكرى وتقديرى لسماحه الشيخ على الكورانى العاملى لرعايته لهذا الجهد، جعله الله ذخرا للأمه.

عبد الهادى الربيعى

٢٥/محرم/١٤٣٣ ه-

الفصل الأول: ونبحث فيه

١- موقع زبيد فى خارطه قبائل اليمن

يرجع النسابون قبائل اليمن كلها الى شعبين عظيمين، هما: بنو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وبنو كهلان بن سبأ. وبالرغم من أن قبائل كهلان كانت أكثر عددا، إلا ملك اليمن كان بيد بنى حمير، بينما تملك الكهلانيون أطراف بلاد العرب كالشام ونجد والعراق. وقد أولد كهلان: زيدا، وأولد زيد: مالكا، وعريبا (جمهره أنساب العرب:٢/٣٣٠) ومنهما تفرعت قبائل كهلان.

فمن بنى مالك بن زيد بن كهلان: الأزد، وهم شعب كبير يضم ستا وعشرين قبيله (المفصل فى تاريخ العرب:٤/٤٤١) منهم: الأوس، والخزرج، وخزاعه، وغسان ملوك الشام.

ومن بنى مالك بن زيد: همدان، وهى قبيله كبيره من قبائل كهلان، وذات تاريخ عريق، ومنها: خثعم وهى من القبائل المشهوره، وبجيله،

وأنمار وغيرها من القبائل.

أما بنو عريب بن زيد بن كهلان، فمنهم قبائل عظيمه، وهى:

١- بنو أشعر، والنسب إليه أشعرى، وهم: بنو أشعر (نبت) بن أُدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان. (جمهره أنساب العرب:٢/٣٩٧)

٢- بنو جلهمه (طىء)، والنسب إليه طائى، وهو طىء بن أُدد بن زيد بن يشجب، وقبيله طىء قبيله كبيره مشهوره.

٣- بنو مره، وهم بطون عديده تنتهى الى الحارث بن مره بن

أُدد بن زيد بن يشجب، منهم: قبيله كنده ملوك نجد، ولخم رهط النعمان بن المنذر ملك الحيره، وجذام، وخولان، ومعافر وغيرها من القبائل.

٤- مَذحِج، وهو مالك بن أُدد بن زيد بن يشجب، ومَذحِج ((فى الأصل اسم أكمه حمراء باليمن ولد عليها مالك بن أدد فسمى باسمها)) (وفيات الأعيان:٤/٣٧٤) وقد أولد مالك (مذحج) خمسا، وهم:

أ- عنْس بن مذحج: ومن ذريته الصحابى المعروف عمار بن ياسر العنْسى، والأسود العنْسى المتنبأ باليمن.

ب- يحابر بن مذحج، ويسمى مراد: ومن ذريته: هانى بن عروه المرادى الشهيد فى الكوفه مع مسلم بن عقيل عليه السلام ، وهى قبيله

سكنت الكوفه.

ت- جَلْد بن مذحج: وإليه تنسب قبائل النخع، وهم بنو جسر (النخع) بن عامر بن عمرو بن عُلَّه بن جلد بن مذحج منهم: مالك بن الحارث (الأشتر النخعى)، وبنو صداء بن يزيد بن حرب بن عُلَّه بن جلد، وبنو رَهاء بن منبه بن حرب بن عُلَّه، والنسب إليه رهاوى، وبنو مُسيله بن عامر بن عمرو بن عُلَّه بن جلد.

ث- لميس بن مذحج: وكان عددهم قليلا فدخلوا فى مراد (جمهره أنساب العرب:٢/٤٠٥)

ج- سعد العشيره بن مذحج: وقد أولد تسعه، وهم: الحكم، والصعب، ونمره، وجُعَفى، والحر، وعائذ الله، وأوس الله، وزيد الله، وأنس الله. (المصدر السابق:٢/٤٠٧)

فأما الحكم بن سعد العشيره: فلهم ((بقيه كثيره باليمن، منهم بنو مطير. كانوا يقطنون بتهامه فى نواحى أبو عريش، مجاورين لحاشد، وخولان)) (معجم قبائل العرب:١/٢٨٦)

وأما نمره بن سعد العشيره: فمنهم بنو الحدأ، وهم قوم سكنوا الكوفه (إكمال الكمال:٢/٤٠٧)، وبنو سليم دخلوا فى مراد. (جمهره أنساب العرب:٢/٣٠٨)

وأما جُعْفی: بضم الجیم وسکون العین، وهی قبیله کثیره العدد، منهم بنو مرَّان، وبنو حریم (المعارف:ابن قتیبه/۱۰۶) ومن أشهر رجالاتهم: عبید الله بن الحر الجعفی، وجابر بن یزید الجعفی، ومجموعه کبیره من أصحاب الأئمه علیهم السلام .

وأما الحر بن سعد العشیره: فمنه الحمد، والعدل. (جمهره أنساب العرب:۲/۴۰۸)

وأما عائذ الله: فمنه بطون منهم: بنو مالک بن مشوف، وبنو معاویه بن مافان (المصدر السابق) ویبدو أن عددهم فی الکوفه کان کبیرا حیث کانت لهم فیها خطه، قال الشیخ النجاشی فی الرجال:۲۳۸، فی ترجمه عبد الرحمان بن عمرو العائذی: ((عبد الرحمن بن عمرو العائذی: کوفی، والکوفیون یقولون: العیذی،- ثم استدرک فقال للتفریق بینهم وبین عائذه قریش-: وهو عائذ الله بن سعد العشیره من مذحج، وربما کان هذا النسب أصح؛ لأن عائذه قریش لیس لها بالکوفه خطه، والخطه لعائذه الیمن)).

ومن أوس الله بن سعد العشیره: أسلم، حی بالیمن (جمهره أنساب العرب:۲/۴۰۸)، ولأنس الله ذریه کثیره، منهم: ذباب بن الحارث الأنسی، من خیره المؤمنین بالله ورسوله، وابنه عبد الله، قال ابن سعد فی

الطبقات:۱/۳۴۲، ((لما سمعوا-یعنی بنی سعد العشیره- بخروج النبی صلی الله علیه وآله وثب ذباب رجل من بنی أنس الله بن سعد العشیره إلی صنم کان لسعد العشیره یقال له فراض فحطمه... ثم وفد الی النبی صلی الله علیه وآله وأسلم.... کان عبد الله بن ذباب الأنسی مع علی بن أبی طالب علیه السلام بصفین، فکان له غناء))، وعدَّ الشیخ الأمینی فی الغدیر:۹/۳۶۶، عبد الله بن ذباب من جمله البدریین الذین شهدوا صفین مع أمیر المؤمنین علیه السلام .

وأما زید الله بن سعد العشیره: فقد ((دخلوا فی جعفی. وقال أبو عمرو: هو زید اللات)) (تاج العروس: الزبیدی:۴/۴۷۸) منهم ملیکه بنت عمرو صحابیه روت عن رسول الله صلی الله علیه وآله فی باب التداوی بسمن البقر. (مجمع الزوائد:۵/۹۰،المعجم الکبیر:۲۵/۴۲)

وأما صعب بن سعد العشیره. فقد أولد: منبها، وهو زبید الأکبر ومنه ینحدر الزبیدیون، وأخیه أودا. وبنو أود بطن سکنوا الکوفه أوائل الفتح الإسلامی (جمهره أنساب العرب:۲ /۴۱۱)، منهم: الأفوه الأودی الشاعر: صلاءه بن عمرو بن مالک، وخرشه بن مر بن مالک بن جزء، أحد أصحاب أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام . (نسب معد والیمن

الكبير:۱۳۴)، وبالرغم من عـدم وجود دور واضـح لبنى أود فى أحداث الكوفه وكربلاء واستشـهاد الحسـين عليه السـلام ، إلا أن المؤرخين عـدُّوا هـذه القـبيله فى عـداد القبائـل المواليه لآـل أميه وبنى مروان، وعلى العكس من بنى عمومتهم بنى زبيـد. (أنظر: الكوفه وأهلها فى صدر الإسلام: صالح أحمد العلى:۴۹۲، شرح نهج البلاغه:۴/۶۱)

۲– نسب زبيد

إذن ترجع قبيله زبيـد فى أصولهـا الى مذحـج أحـد قبائل كهلان، فبنو زبيـد، هم: بنو منبه بن صـعب بن سـعد العشـيره بن مالك (مَذحِج) بن أُدد بن زيد بن يشـجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سـبأ، ويسـمى زبيد الأكبر، ويعود قسم منهم فى نسـبهم الى أحـد ولـده، وهـو: منبه بن ربيعه بن سـلمه بن مـازن بن ربيعه بن منبه بن صـعب بن سـعد العشـيره بن مالـك بن أدد، وهـو زبيد الأصغر.

وفى سـبب تلقيبهم بزبيد، قال ابن سـعد فى الطبقات:۴/۱۹۸ ((لمـا كثر عمومته، وبنو عمه، قال: من يزبـدنى نصـره؟ يعنى يعطينى نصـره على بنى أود. فأجـابوه، فسـموا كلهم زبيـدا)). لكن ابن الأثير فى اللباب فى تهـذيب الأنساب:۲/۶۰ نسب هـذا القول لزبيد الأكبر منبه بن

صعب، قال: ((واسم زبيد، منبه بن صعب بن سعد العشيره ... وإنما قيل له زبيد؛ لأنه قال: من يزبدنى رفده؟ فأجابه أعمامه. فقيل لهم جميعا: زبيد، وينسب إليها خلق كثير من الصحابه، ومن بعدهم من العلماء....)).

وقال ابن حزم فى جمهره أنساب العرب:٢/٤٠٥: فى سبب تلقيب جدهم الأعلى بسعد العشيره: ((لأنه كان يركب فى ولده من صلبه فى ثلاثمائه فارس)).

وتعدُّ قبيله زبيد من القبائل العربيه القديمه، ويشهد بذلك النسابون والمدونات التاريخيه، فبين جدهم الأعلى زبيد الأكبر (منبه) وبين كهلان أبو القبائل الكهلانيه ثمانيه آباء فقط، ويبدو أن قبيله زبيد كانت موجوده ومعروفه أيام سيل العرم، وانهيار سد مأرب قبيل القرن الخامس الميلادى (القبائل العربيه فى مصر:د/عبدالله البرى ص١٤٨).

وعندما هاجرت قبائل اليمن الى عمان والشام والعراق ونجد والبحرين آنذاك، كانت زبيد ممن هاجرت منهم أعداد كبيره مع المهاجرين الى هذه المناطق الجديده.

كما ورد ذكر ودور لزبيد فى الأحداث فى تاريخ اليمن القديم فى

أواخر القرن الثالث للميلاد، على عهد مملكه سبأ وذى ريدان، أى قبل شروق فجر الإسلام بأكثر من ثلاثه قرون، قال محمد عبد القادر فى تاريخ اليمن القديم ص١٤٤ ما ملخصه: ((إن سعد تالب يتلف الجدنى كبير الأعراب، قد قسَّم العشائر التى كانت تحت إشرافه الى قسمين، يضم الأول منهما: كنده، ومذحج، وحرمم (جذام)، وباهل، وزبد إل (زبيد)-إذ أن زبيد مصغر زبد- والقسم الثانى يضم: سبأ، وحمير، وحضرموت، ويمنت)).

بل لعل قبيله زبيد كانت موجوده وذات عدد قبل هذا التاريخ بثلاثه قرون أو أكثر، ويدل على ذلك ما ذكره الدكتور جواد على فى المفصل:١/٦٥١ حيث قال: ((ولما وقعت الحرب بين يوناتان المكابى -أحد زعماء أسره المكابيين اليهوديه التى حكمت الشام- وديمتريوس الثانى -أحد ملوك الروم-، ضرب يوناتان العرب المسمين بالزبديين وأخذ منهم غنائم كثيره، حدث ذلك سنه (١٤٤ ق.م) ويروى بعض علماء التوراه أن هذه القبيله العربيه زبد (زبيد) كانت تنزل فى موضع شمال غربى دمشق، ويرى بعض آخر احتمال أن ذلك المكان هو الزبدانى، الذى يبعد عشرين ميلا من الشام على طريق دمشق بعلبك)).

إلا أن الروسان فى القبائل الصفويه والثموديه ص٣٤١ قال: ((أن هذه القبيله هى إحدى القبائل الصفويه، وهى قبائل عربيه قيل أنها انقرضت فى القرن الثالث للميلاد، وكانت تسكن جنوب الشام، كما أنه ضبط الكلمه (زيد إل) بالياء)).

ومما يدل على هجره بنى زبيد الى العراق قبل الفتح الإسلامى بعهد بعيد، ما ذكره الحموى فى معجم البلدان فى ماده سنجار ج٣ ص٢٦٢ قال: ((قدم خالد الزبيدى فى ناس معه من زبيد إلى سنجار، ومعه ابنا عم له يقال لأحدهما صابى، وللآخر عويد، فشربوا يوما من شراب سنجار، فحنوا إلى بلادهم فقال خالد:

أيا جبلى سنجار ما كنتما لنا

مقيظا ولا مشتى ولا متربعا

ويا جبلى سنجار هلا بكيتما

لداعى الهوى منا شنينين أدمعا

فلو جبلا عوج شكونا إليهما

جرت عبرات منهما أو تصدعا

بكى يوم تل المحلبيه صابئ

وألهى عويدا بثه فتقنعا

وعلق الحموى فى ماده جدال ج٢ ص١١٢ على هذا الشعر بالقول: ((جدال: قريه كبيره عامره على تل عال .... ولها ذكر فى الشعر القديم، قال رجل من بنى حيى، من النمر بن قاسط يقال له دثار يهجو رجلا من بنى زبيد يقال له خالد:

أيا جبلى سنجار هلاَ دققتما

بركنيكما أنف الزبيدى أجمعا

لعمرك ما جاءت زبيد لهجره

ولكنها كانت أرامل جوَّعا

فقد وصف شعر النمرى بالقديم، وقد صرَّح النمرى فى شعره أن هجره زبيد كانت طلبا للرزق، بل وليس فى شعر الزبيدى ما يدل على أن مجيئهم الى العراق كان لغرض حربى، فمن مجموع هذه القرائن يستفاد أن هجرات قبيله زبيد الى العراق بدأت قبل الفتوح الإسلاميه.

وما نريد تثبيته هنا هو: إن عمر هذه القبيله وفق معطيات التاريخ المذكوره آنفا لا يقل عن عشرين قرن من الزمن وربما أكثر، فهى من القبائل الموغله فى القدم، كما حافظت زبيد على اسمها منذ ذلك اليوم حتى الآن، وهو أمر يكاد يكون نادرا لا يتحقق إلا لبعض القبائل، إذ غالبا ما تتبدَّل أسماء القبائل بتقادم الزمن.

٣- مواطن زبيد

معروف أن مواطن زبيد كانت مع القبيله الأم مذحج، وديار مذحج كانت ما بين نجران متجها الى الشمال الشرقى، حتى أطراف وادى تثليث ووادى الدواسر، قال الحموى فى معجم البلدان:٢/١٣٧، والبكرى فى معجم ما استعجم:١/٩ فى تحديد بلاد

العرب من نجد والعروض وتهامه.. ((ومن بلاد مذحج تثليث وما دونها إلى ناحيه فيد حجازا، والعرب تسميه نجدا وجلسا وحجازا، والحجاز يجمع ذلك كله))، ويعنى ذلك أن بلاد مذحج كانت تقع جنوب الحجاز. وقال ابن خلدون فى تاريخه:٤/٢٢٥ : ((بلاد مذحج: موالى جهات الجُنْد من الجبال، وينزلها من مذحج عنس وزبيد ومراد ومن عنس بإفريقيه فرقه، وبريه مع ظواعن أهلها، ومن زبيد بالحجاز بنو حرب بين مكه والمدينه)).

والجُنْد، غير مقاطعه الجَنَد أحد المقاطعات التى كان يتألف

منها اليمن يوم ذاك، ومركزها حاليا محافظه تعز اليمنيه. بل هو جبل فى اليمن، ولم أعثر على تحديد موضعه فى كتب البلدانيين، إلا أن ثمه قرائن تشير الى أنه يقع شمال اليمن قريبا من صعده، وقد تردد ذكره كثيرا فى أشعار عمرو بن معد يكرب الزبيدى، قال:

لمن طلل بتيمات فجند

كأن عراصها توشيم برد

وقال أيضا:

أسيِّرها إلى النعمان حتى

أنيخ على تحيته بجند

وقال أيضا:

نحن هزمنا جيش صعده بالقنا

جوافل حتى ظل جند كأنه

ونحن هزمنا الجيش يوم بوار

من النقع شيخ عاصب بخمار

(معجم ما استعجم:البكرى:٢/٣٩٧)

ومن المواضع التى ذكرها علماء البلدان لقبيله زبيد:

١- أنسب: من حصون بنى زبيد باليمن. (معجم البلدان:١/٢٦٥)

٢- أراكه: قريه فى أسفل بلد زبيد. (صفه جزيره العرب:٨٠)

٣- بلاع: وادٍ فيه نخل، وهو غير بلاع فى بلد خثعم، ويسكن هذه البلاد من قبائل زبيد: الأغلوق، وبنو مازن، وبنو عصم. (المصدر السابق:٨٠)

٤- تثليث: ((واد بنجد، وهو على يومين من جرش فى شرقيها إلى الجنوب، وعلى ثلاث مراحل ونصف من نجران إلى ناحيه الشمال. قال: وتثليث لبنى زبيد، وهم فيها إلى اليوم، وبها كان مسكن عمرو بن معد يكرب الزبيدى)). (صفه جزيره العرب، باختصار:٨٠)

٥- حماك: حصن لبنى زبيد باليمن. (معجم البلدان :٢/٢٩٨)

٦- الحصيب: قريه زبيد، وهى للأشعريين، وقد خالطهم بآخره بنو وافد من ثقيف. (المصدر السابق:٢/٢٦٦)، وزَبيد: بفتح الزاى اسم وادٍ باليمن، والمعروف أن سكانه من الأشعريين، إلا أن اليعقوبى فى

البلدان ص۱۰۶، ذکر أنه من مواضع القبیله، قال: ((الحصیب أهلها زبید، والأشعریون)).

۷- الخصاصه: بلید فی دیار بنی زبید، وبنی الحارث بن کعب بین الحجاز وتهامه. (المصدر

السابق:۲/۳۷۵)

۸- دیمات: موضع بدیار بنی زبید، قال عمرو بن معد یکرب:

لمن طلل بدیمات فرقد

یلوح کأنه تحبیر برد

(معجم ما استعجم: البکری:۴/۱۴۱۱)

۹- ذو کزَّان: وادٍ لبنی حبیش من زبید. (صفه جزیره العرب:۶۶)

۱۰- ریمه: من حصون صنعاء لبنی زبید. (معجم البلدان:۳/۱۱۵)

۱۱- سازه: قریه بالیمن من نواحی بنی زبید. (المصدر السابق:۳/۱۷۱)

۱۲- صید: وادٍ لنبی حبیش. (صفه جزیره العرب:۶۶)

۱۳- العصم: حصن لبنی زبید بالیمن. (معجم البلدان:۴/۱۲۸)

۱۴- فعن: من حصون بنی زبید بالیمن. (المصدر السابق:۴/۲۶۸)

۱۵- مثوه: من حصون بنی زبید بالیمن. (المصدر السابق:۵/۵۵)

۱۶- مریع: وهو من الریع والنماء، اسم موضع بین نجران وتثلیث علی طریق المختصر من حضرموت، وهو لبنی زبید، قال أبو زیاد: مریع هی جبال وثنایا وأودیه من بلاد بنی زبید. (المصدر السابق:۵/ ۱۱۸)

١٧- هليل: وادٍ لبنى حبيش من زبيد. (صفه جزيره العرب:۶۶)

١٨- هيوه: حصن لبنى زبيد باليمن. (معجم البلدان:۵/۴۲۲)

۴- أشهر بطون زبيد القديمه

قال ابن الكلبى فى نسب معد واليمن الكبير ص١٣۴: ((ولد منبه، وهو زبيد بن صعب بن سعد العشيره: ربيعه، والحارث.

فولد ربيعه بن منبه: مازنا، وهو بطن، والحارث وهو قطيعه، وهم بطن، ونصرا.

فولد مازن بن ربيعه: سلمه، ومالكا، ومعاويه، وسعدا،

والحارث، وكعبا.

فولد سلمه بن مازن: ربيعه، ومالكا، وكعبا. فولد ربيعه بن سلمه: منبها (وهو زبيد الأصغر) والحارث، وعبد الله، ومالكا. فولد زبيد بن ربيعه: عمرا، وربيعه، ومعاويه، والأحنف، وكليبا.

فولد عمرو بن زبيد: عصما، ووعوعا، ومالكا، وأسامه، وامرئ القيس....

وولد الحارث بن منبه: حيًا، فولد حيٌّ بن الحارث بن زبيد: نشوان)). ومن هؤلاء انحدرت بطون قبيله زبيد، ومن أهم البطون

القديمه لهذه القبيله:

١- الأغلوق: بطن من زبيد كانوا يسكنون وادى بلاع. (صفه جزيره العرب:٨٠)

٢- حبيش: بطن من زبيد ذكرهم الهمدانى فى صفه جزيره العرب: ص٦٤ .

٣- زبيد الأصغر: بطن كبير وإليه تنسب عشائر كبيره فى العراق حاليا، وهم بنو زبيد (منبه) بن ربيعه بن سلمه.

٤- قُطيعه: وهم بنو الحارث بن ربيعه بن منبه. (الأنساب: السمعانى:٤/٥٢٣)

٥- بنو عصم أو عاصم: بطن من زبيد الأصغر انحدر منه عمرو بن معد يكرب الزبيدى. (صفه جزيره العرب:٨٠، خزانه الأدب: ٦/٢٢٧).

٦- مازن: وهم بنو مازن بن ربيعه بن زبيد، قال ابن عبد البر فى الإنباه على قبائل الرواه:ص١٠٥: ((ومازن فى العرب كثير، فمازن المعروفه فى زبيد من مذحج....))

٧- مالك بن سلمه: بطن من زبيد، وهم: بنو مالك بن سلمه ابن مازن بن ربيعه بن منبه. (معجم قبائل العرب: ٣/١٠٣١)

٨- نشوان: وهم بنو نشوان بن حيى بن الحارث بن منبه. (جمهره

أنساب العرب:ابن حزم:۴۱۲)

۵– عشائر زبید المعاصره

اشاره

قال الأستاذ المحمداوی فی کتابه العشائر الزبیدیه ص۷: ((النسابون أکدوا علی أن زبید العراق هم: زبید بن معن بن عمرو بن عنین بن سلامان الطائی –أی أنهم من طیء، ولیس من سعد العشیره– ولکن بعض الباحثین المتأخرین یرجعون زبید الی عمرو بن معد یکرب اعتمادا علی ما یقوله شیوخ عشائرهم، وهم یدعون إن هذا جاءهم بالتواتر، وأول الباحثین الذین ذکروا ذلک السماع ووثقوه الأستاذ عباس العزاوی)). (وانظر کتابه الآخر: تاریخ وأنساب عشائر العزه، وآل بو محمد:۱۵)

وقد اعتمد الباحث المذکور علی قول القلقشندی فی نهایه الأرب ص۲۶۹ عند ذکره لزبید طیء، قال: ((قال ابن سعید – صاحب نشوه الطرب– وزبید هؤلاء هم ببریه سنجار من الجزیره الفراتیه))، وقد مرَّ بنا قول الحموی والأشعار التی ذکرها أن زبیدا من مذحج سکنت سنجار قبل العهد الإسلامی، کما وأن سکنی زبید طیء شمال العراق إن صحَّ لا یعنی أن کل زبید العراق منهم.

والحاصل: عقد الأستاذ عباس العزاوی فی الجزء الثالث من کتابه

(عشائر العراق) فصلا طويلا- عدد فيه العشائر التى تنتسب الى زبيد وتفرعاتها فى العراق جاوز المائتى صفحه، ولا يسعنا ذكر جميع تلك العشائر والتفرعات فى هذا الموجز المختصر، لذا سنورد ذكر الأصول الرئيسه منها، واستميح من غفلت عن ذكرهم العذر.

١- عشائر زبيد الأكبر

وتتألف من عده عشائر كبيره، والرئاسه فيهم لآل عبد الله ويسكنون أنحاء الصويره (عشائر العراق:٣/٣٢). على أن كل عشيره من هذه العشائر بطن مستقل بذاته لكثرتهم.

١- آلبو سلطان: ويسكنون شمال الحله، ويتفرعون الى

مجموعتين: آلبو محمد، وآلبو حمد، ولكل مجموعه منها فروع. (المصدر السابق:٣/٣٩، موسوعه عشائر العراق:١/٣٩٩)

٢- الجحيش: وهى قبيله كبيره العدد، أغلبهم يسكنون الحله، ومنهم فى الموصل، ويتفرعون الى: الفرج، وهم الرؤساء، وآلبو كليب، وآلبو نعيم، وآلبو صالح، والكلابيون، ومن فرق الجحيش فى الموصل: العيسى، والفارس، وآلبو متيوت، وتنقسم هذه العشائر الى فروع أخرى عديده. (عشائر العراق:٣/ص ٤٠-٤٨)، وذكر الروضان لهم تسعا

وثلاثين عشيره. (موسوعه عشائر العراق:۱/۱۵۳)

وفی إقلیم خوزستان فرق من الجحیش یسکنون المحمره وعبادان ورامز والأهواز وهندیان. (أنساب القبائل العربیه فی خوزستان:رؤوف السبهانی:۱۶۲)

۳- السعید: ویسکنون عفک والدغاره والمحمودیه، ومن فرقهم: آل راشد، وآلبو جمعه، والشجیر، ویتبع کل فرقه فروع عدیده. (المصدر السابق:۳/۴۸- ۵۱).

۴- البو عجیل: ویسکنون الرحمانیه، والحریه، ومناطق أخری شمال الحله، ومن فرقهم: المصالیخ، وآلبو غنیمه، وآلبو سهیل، وآلبو عبید، وعبد الجادر، والحضاریون، وآلبو خلیف، والگرارصه، وآلبو خمیس. (المصدر السابق:۳/۵۱-۵۳، القاموس العشائری العراقی:۲/۳۵)

۵- المعامره: ویسکنون المحاویل والمسیب شمال الحله، ومن فروعهم: آلبو شریعه، وآلبو حامد، وآلبو حمیر. (المصدر السابق:۳/۵۳-۵۴).

۶- العمار: ویسکنون النیل شمال الحله أیضا، وقیل أنهم فرع من الجحیش، والصحیح أنهم مستقلون. (المصدر

السابق:۳/۵۴)

۷- آلبو محمد: ویصح تسمیتها عماره لانقسامها الی عده قبائل، ثم انقسام القبائل الی عشائر، ویسکنون محافظه میسان والبصره.

وقد ذكر الأستاذ عبد عون الروضان فى كتابه موسوعه

عشائر العراق:ج۲ ص۳۴۲، أنها تنقسم الى أربع قبائل، وهى: آل لويلو، وآل بو عبود، والشده، والبطابطه أولاد كامل، وتنبثق من هذه القبائل الأربعه سبع وعشرين عشيره، تتبعها أفخاذ وفند. لكن المحمداوى فى تاريخ وأنساب عشائر العزه ص۱۶۳، قسمهم الى ثلاث قبائل: آل كامل، وآل عبود، وآل شدود، وهو نفسه لويلو. ومن عشائرهم: بيت منشد، وبيت فيصل، وبيت مشتت، وبيت موزان، وبيت دهام، وبيت عرمش، والحمران، وآلبو عبود، ومنهم: عشيره البيضان، والبو على، ومطير، وبيت خليفه والمصاليخ وسليم وشميل. ومن عشائر آل بو محمد: الشموس، والبطابطه، وبيت نويصر، وبيت صقر، والعشمان، وبيت فياض، وبيت ضمد، وبيت غضب، وآلبو غنام، وآلبو بخيت، والنوافل، وآلبو سلّيم، وبيت صحن، وبيت غافل، وبيت عجيل، وبيت شيخ زينى، وآل حميد، والفريجات، والسويعديين. (وانظر: تاريخ العماره وعشائرها: الندوانى ص۶۱)

وذكر المحمداوى فى كتابه العشائر الزبيديه ص۹ آل بو محمد فى عشائر العزه فى زبيد الأصغر.

۸- السواعد: ويسكنون قلعه صالح، والكحلاء، والمشرح،

والزبير، ومن فرقهم: بيت زامل، وبيت عبد السيد، والكورجه، والسواعد البتران، الغره، بيت صخر، ويتفرع كل من هذه الفروع الى حمائل كثيره. (عشائر العراق:۱/۴۱۴-۴۲۳)

۲- عشائر زبيد الأصغر

۱- الجبور: واختلف فيهم هل هم من زبيد الأصغر، أم من زبيد الأكبر، بعد الاتفاق على أنهم من زبيد، وهى عشيره كبيره، منتشره فى كل أنحاء العراق تقريبا من الموصل وربيعه شمالا الى البصره جنوبا، والكثير منهم فى الحله، ومن أبرز تفرعاتهم:

الهياجل، والحسون، والشويخ، وآلبو سالم، والقضاه، وآلبو نجاد، وآلبو خطاب، وآلبو طعمه، وآلبو عميره، وجبور الواوى، وآل دانه، والدعوم، والحجاج، والجوارزيه، والصقور، وآلبو مصرى، وعشيره الإمام، ولكل هذه العشائر فروع كثيره. (موسوعه عشائر العراق:۱/۱۳۰- ۱۵۲) وزاد العزاوى فيهم: اللهيب، والجفاينه، والشرابيون. (عشائر العراق: ۳/۷۷-۹۹) .

۲- الجنابيون: ويسكنون بغداد والحله وتكريت، ومن فرقهم: عشيره النوافله، والمصالحه، والمراشده، وآلبو مهلهل، وآلبو حسون، وآلبو صقر، ومن الجنابات من يسكنون الكوفه وأنحائها. (عشائر العراق:۳/۹۷- ۱۰۵) وأرجع المحمداوى الجنابيين فى العشائر الزبيديه ص۲۱۳الى زهير بن جناب الكلبى، من كلب قضاعه.

۳- الدليم: وهی عشيره كبيره، يسكن أغلبهم الأنبار، ولها فروع كثيره، وهم ثلاثه أقسام: خلفه سبت، ومنهم: آلبو ردينی، وآلبو خليفه، وآلبو مرعی، وآلبو سالم، وآلبو نمر، وآلبو علوان، وآلبو فهد، وآلبو كليب، والحلابسه، وآلبو عبيد، وآلبو بالی، والكرابله، والملاحمه.

خلفه خميس (المحامده)، ومن فروعهم: آلبو عزام، وآلبو ذياب، وآلبو شهاب، والمصالحه، والكحاليون، وآلبو عكاش، وآلبو طعمه، والفلاحات، والجريصات، والشيحه، وآلبو كريفع، وآلبو خميس، ودليم الخضر، والخوابزه، والمشاك، وآلبو سلمان، والمالج، والصباح، والعواصم.

خلفه جمعه: (آل فتله): وهی عشيره كبيره معروفه، انفصلت عن القبيله الأم، وتنقلت بها الحال، حتی استقروا فی الديوانيه، وجنوب النجف، ومن فروعهم: آل دليهم، آل گيم، آل عزيز، الفياده، آلبو موسی، آل إسماعيل، آلبو حسون، آلبو محاسن، آلبو جاسم، ولكل هذه الفروع تفرعات، وحمائل كثيره. (المصدر السابق:۳/۱۰۵- ۱۵۱)

۴- العقيدات: وهی من العشائر الزبيديه، ويسكنون الفرات الأعلی والموصل، ومن أبرز تفرعاتهم: آلبو كامل، آلبو ليل، خلفه جلال، خلفه كمال، الظريفات، ولهم فروع أخری كثيره. (موسوعه عشائر العراق:۲/۱۵۰-۱۵۵)

۵- العبيد: ونسبهم الحيدری فی عنوان المجد ص۱۰۰ الی قضاعه ثم الی حمير، بناءا علی النظريه القائله أن قضاعه بطن من حمير، ولعله أخذ ذلک من ابن سعيد فی نشوه الطرب ص۵۹ حيث نسبهم الی: العبيد بن الأبرص بن عمرو بن أشجع بن سليح بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعه، وقال: ملوک سنجاروالحضر من بلاد الجزيره، وکانوا خلقا کثيرا، وذکر من مشاهيرهم الضيزن بن معاويه بن عبيد. (راجع مقدمه السلسله ص۳۲)

لکن العزاوی ومن تبعه نسبوهم الی زبيد، ومن فرق هذه العشيره: آلبو مشهد، آلبو حمد، آلبو علی، آلبو سيف، آلبو علگه (علقه)، آلبو رياش، الهيازع، آلبو عساف، ويتبع کل فرقه منها فروع کثيره. (موسوعه عشائر العراق:۲/۱۱۵-

۱۲۲، عشائر العراق:۳/۱۵۱-۱۶۲)

۶- العزه: وکثرتهم فی ديالی، ومنهم فی باقی المحافظات کالحله والکوت والعماره والأنبار.... ومن فرق هذه العشيره: الأجود، وآلبو عواد، وآلبو طراز، وآلبو بکر، وحردان، وآلبو حامد، ومنهم: آلبو محمد المار ذکرهم. (موسوعه عشائر العراق:۱۳۷-۱۴۳) وآلبو فراج، ومنهم فی نجد وفلسطين، وهناک عشائر أخری ملحقه بهذه العشيره، ولهذه الفروع المذکوره حمائل وفروع. (عشائر العراق:۳/۱۶۲- ۱۸۸)

الفصل الثانی: نبذه من تاریخ القبیله

اشاره

تعدُّ زبید من القبائل العربیه المحاربه، وربما یشهد لذلک کثره الحصون فی بلادهم، ومن أشهر أیامهم التی ذکرها المؤرخون أو التی وردت فی الأشعار المأثوره عن العرب:

۱- یوم الأرنب: وهو موضع، جرت فیه معرکه بین زبید وبین بنی الحارث بن کعب بن مره بن سعد العشیره، قال البکری فی معجم ما استعجم:۱/۴۱ ما ملخصه: ((فلما کثرت بطون جرم ونهد فی جبال السراه، تقاتلوا ووقع الشر بینهم، فلحقت بنو نهد -بن زید بن لیث، بطن من قضاعه-

ببنی الحارث بن کعب، فحالفوهم وجامعوهم، ولحقت جرم بن ربان - بطن من قضاعه أیضا- ببنی زبید، فحالفوهم وصاروا معهم، فنسبت کل قبیله مع حلفائها، یغزون معهم، ویحاربون من حاربهم، حتی تحاربت بنو الحارث وبنو زبید فی الحرب التی کانت بینهم، فالتقوا وعلی بنی الحارث عبد الله بن عبد المدان، وعلی بنی زبید عمرو بن معد یکرب الزبیدی، فتعبی القوم، فعبیت جرم لنهد، وتواقع

الفريقان، فاقتتلوا، فكانت الدبره يومئذ على بنى زبيد، وفرت جرم من حلفائها من زبيد.

ثم جرت وقعت أخرى بين زبيـد وبين بنى زياد من بنى الحارث بن كعب بعـد المعركه السابقه، وكان النصـر فيها لبنى زبيد هذه المره، وفيها يقول عمرو بن معد يكرب:

عجت نساء بنى زياد عجَّه

كعجيج نسوتنا غداه الأرنب

(الطبرى:۴/۳۵۷)

۲- يوم شجوه: وشجوه واد بتهامه يصب من جبل يقال له فحل، جرت فيه معركه بين زبيد وبنى مراد (معجم البلدان:۳/۳۶۲)

۳- يوم بوار: ورد له ذكر فى شعر معدى كرب الزبيدى، قال:

نحن هزمنا جيش صعده بالقنا

جوافل حتى ظل جند كأنه

ونحن هزمنا الجيش يوم بوار

من النقع شيخ عاصب بخمار

ويبدو من هذه الأبيات أن ثمه يوم آخر لهم وهو يوم صعده.

۴- حربهم مع الأزد: وتقاتلت مذحج ومعها زبيد مع الأزد، قال حاجز الأزدى:

فجاءت خثعم وبنو زبيد

فلم نشعر بهم حتى أناخوا

ومذحج كلها وابنا صحار

كأنهم ربيعه فى الجمار

(معجم ما استعجم:۱/۳۱)

۵- یوم تثلیث: وفیه غزت بنو سلیم مرادا، فجمع لهم عمرو بن معد یکرب فالتقوا بتثلیث من أرض الیمن، فاقتتلوا قتالا شدیدا فقتل من کبار مراد سته، وقتل من بنی سلیم رجلان، وصبر الفریقان حتی کره کل واحد منهما صاحبه. (خزانه الأدب:۸/۳۲۳)

۶- یوم أمول: وهو موضع تلقاء حلیه، کانت فیه وقعه بین بنی صاهله وهم بطن من هذیل وبین زبید، کانت فیه الغلبه لبنی صاهله. (المصدر السابق:۱/۱۹۶)

۷- مع بنی مازن من قومهم: ذکرها البغدادی فی خزانه الأدب:۶/۳۲۶.

۸- حربهم مع خثعم: ذکر هذه الوقعه ابن شهر آشوب فی المناقب ج۲ ص۳۳۳ فی معرض نقله قول عمرو بن معد یکرب عن شجاعه أمیر المؤمنین علیه السلام ، ((وکان کثیرا ما یُسأل عن غاراته. فیقول: قد محا سیف علی الصنائع))

۹- یوم فیف الریح: وسنذکر خبر هذا فی بنی عامر بن صعصعه.

۱۰- حربهم مع کنانه: ذکرها المسعودی فی مروج

الذهب:۲/۳۲۹ وسنورد لها ذکرا فی کتاب کنانه.

حلف الفضول

يعدُّ حلف الفضول أقدم وثيقه بشريه فى مجال حقوق الإنسان، وإنصاف المظلوم من ظالمه، وقد قام هذا الحلف بدعوه من ساده العرب بنى هاشم، لإنصاف مظلوم من بنى زبيد باع سلعته للعاص بن وائل أبو عمرو بن العاص فغمطه حقه، وقد شهد هذا الحلف رسول الله صلى الله عليه وآله وله من العمر يوم ذاك عشرون سنه، قال البلاذرى فى أنساب الأشراف:٢/ ص ١٢ – ١٣: ((وكان سبب الحلف أن الرجل من العرب أو العجم كان يقدم بالتجاره فربما ظلم بمكه، فقدم رجل من بنى زبيد بسلعه فباعها من العاص بن وائل السهمى، فظلمه فيها وجحده ثمنها، فناشده الله فلم ينفعه ذلك عنده، فنادى ذات يوم عند طلوع الشمس وقريش فى أنديتها:

يا آل فهر لمظلوم بضاعته

ببطن مكه نائى الحى والنفر

ومحرم أشعث لم يقض عمرته

يا آل فهر بين الركن والحجر

فقال الزبير –بن عبد المطلب عم النبى صلى الله عليه وآله – : ما لهذا متروك، فجمع إخوته، واجتمعت بنو هاشم، وبنو المطلب بن عبد مناف، وبنو أسد بن عبد العزى بن قصى، وبنو زهره بن كلاب، وبنو تيم بن مره بن كعب فى دار أبى زهير عبد الله بن جدعان القرشى... فتحالفوا على أن لا يجدوا

بمكه مظلوما إلا نصروه ورفدوه وأعانوه حتى يؤدى إليه حقه، وينصفه ظالمه من مظلمته، وعادوا عليه بفضول أموالهم ما بل بحر صوفه، وأكدوا ذلك وتعاقدوا عليه وتماسحوا قياما. وشهد رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك الحلف فكان يقول: ما سرنى بحلف شهدته فى دار

ابن جدعان حمر النعم. فسمى الحلف حلف الفضول لبذلهم فضول أموالهم .... وأقام الزبير ومن معه بأمر الزبيدى حتى أنصفه العاص بن وائل)).

نبذه من تاريخهم فى عصر الرساله

عرفت القبائل اليمانيه الحضاره والاستيطان فى المدن والقرى وامتهان الزراعه، وجنى المحاصيل، ووفره الأموال، ورغد العيش قبل القبائل العدنانيه بوقت طويل بسبب طبيعه اليمن الجغرافيه حيث تنتشر الأنهار والسدود والوديان فى كل أرجائها، وتأسست فى اليمن عده دول وحضارات، ومن هنا كانت القبائل اليمانيه أكثر تحضرا وانفتاحا على الآخرين وتقبلا للأفكار الوافده، كما كانوا أكثر طاعه للقاده لتعودهم على طاعه الملوك.

أما القبائل العدنانيه فقد كانت تعيش حياه بداوه وجشوبه عيش

يصارعون الحجر والرمال ليستخرجوا منهما لقمه عيشهم، مما أثرت هذه الطبيعه الخشنه على طباعهم، فكانت الخصومه والتنازع والتحاسد يطبع حياتهم، ولذلك قلَّ اجتماع العدنانيين تحت رئاسه رئيس واحد، وربما فضلوا الخضوع لحكم رئيس بعيد عنهم على الخضوع لشخصيه منهم، ومن هنا يلحظ أن ما واجهه النبى صلى الله عليه وآله وقاساه من القبائل العدنانيه كان أكثر بكثير عما لاقاه فى سبيل الدعوه من قبائل اليمن، ولم تستنزف اليمن بكل قبائلها فى قبول الدعوه الإسلاميه عُشر الجهد الذى بذله الرسول صلى الله عليه وآله فى سبيل إقناع القبائل العدنانيه بدعوته.

وكان عدد السرايا التى بعثها صلى الله عليه وآله الى اليمن قليلا، كما لم تكن المعارك التى خاضها المسلمون مع أبناء القبائل اليمنيه بمثل الشراسه والتضحيات فى معاركهم مع قبائل بنى عدنان.

وفيما يخص قبيله مذحج ومنها زبيد، فقد قال ابن سعد فى الطبقات:٢/١٦٩: ((...ثم سريه على بن أبى طالب عليه السلام إلى اليمن، يقال مرتين: إحداهما فى شهر رمضان سنه عشر من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا بعث رسول الله عليا إلى اليمن، وعقد له لواء وعممه

بیـده، وقـال: امض ولا تلتفت فإذا نزلت بساحتهم فلا تقاتلهم حتى يقاتلوك! فخرج فى ثلاثمائه فارس، وكانت أول خيل دخلت إلى تلك البلاد وهى بلاد مذحج ... فلقى جمعهم فدعاهم إلى الإسلام فأبوا، ورموا بالنبل والحجاره، فصف أصحابه، ودفع لواءه إلى مسعود بن سنان السلمى، ثم حمل عليهم على عليه السلام بأصحابه، فقتل منهم عشرين رجلا، فتفرقوا وانهزموا فكف عن طلبهم، ثم دعاهم إلى الإسلام فأسرعوا وأجابوا، وبايعه نفر من رؤسائهم على الإسلام، وقالوا: نحن على من وراءنا من قومنا، وهذه صدقاتنا فخذ منها حق الله)).

وفد زبيد الى النبى

ثم وفدت زبيد على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد روى الشيخ المفيد خبر وفودهم فى الإرشاد:١/١٥٨- ١٦١ نذكره مختصرا، قال: ((ولما عاد رسول الله صلى الله عليه وآله من تبوك إلى المدينه، قدم عليه عمرو بن معد يكرب فقال له النبى صلى الله عليه وآله : ((أسلم يؤمنك الله من الفزع الأكبر)) فقال: يا محمد، وما الفزع الأكبر؟ فإنى لا أفزع! فقال: ((يا عمرو، إنه ليس مما تحسب وتظن، إن الناس يصاح بهم صيحه واحده، فلا يبقى ميت إلا نشر ولا حى إلا مات، إلا ما شاء الله، ثم يصاح بهم صيحه أخرى،

فینشر من مات ویصفون جمیعا، وتنشق السماء وتهد الأرض وتخر الجبال، وتزفر النیران، وترمی بمثل الجبال شررا، فلا یبقی ذو روح إلا انخلع قلبه، وذکر ذنبه، وشغل

بنفسه، إلا ما شاء الله، فأین أنت (یا عمرو) من هذا؟)) قال ألا إنی أسمع أمرا عظیما، فآمن بالله ورسوله، وآمن معه من قومه ناس... ثم إن عمرو بن معد یکرب نظر إلی أُبی بن عثث الخثعمی فأخذ برقبته، ثم جاء به إلی النبی صلی الله علیه وآله ، فقال: أعدنی علی هذا الفاجر الذی قتل والدی. فقال رسول الله صلی الله علیه وآله : أهدر الإسلام ما کان فی الجاهلیه! فانصرف عمرو مرتدا..ومضی إلی قومه)).

غزوه بنی زبید

واستطرد المفید قدس سره : ((فاستدعی رسول الله صلی الله علیه وآله علی بن أبی طالب علیه السلام فأمره علی المهاجرین، وأنفذه إلی بنی زبید، وأرسل خالد بن الولید فی طائفه من الأعراب، وأمره أن یقصد لجعفی، فإذا التقیا فأمیر الناس علی بن أبی طالب. فسار أمیر المؤمنین واستعمل علی مقدمته خالد بن سعید بن العاص، واستعمل خالد علی مقدمته أبا موسی الأشعری. فأما جعفی فإنها لما سمعت بالجیش افترقت فرقتین:

فذهبت فرقه إلى اليمن، وانضمت الفرقه الأخرى إلى بنى زبيد، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام ، فكتب إلى خالد بن الوليد: أن قف حيث أدركك رسولى. فلم يقف، فكتب إلى خالد بن سعيد: تعرض له حتى تحبسه. فاعترض له خالد حتى حبسه، وأدركه أمير المؤمنين عليه السلام فعنفه على خلافه، ثم سار حتى لقى بنى زبيد بواد يقال له كسر، فلما رآه بنو زبيد، قالوا لعمرو: كيف أنت إذا لقيك هذا الغلام القرشى فأخذ منك الإتاوه -يعنون بها الزكاه-؟ قال: سيعلم إن لقينى. قال: وخرج عمرو فقال: هل من مبارز؟ فنهض إليه أمير المؤمنين عليه السلام ، فقام خالد بن سعيد، وقال له: دعنى يا أبا الحسن بابى أنت وأمى أبارزه. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ((إن كنت ترى أن لى عليك طاعه فقف مكانك)) فوقف، ثم برز إليه أمير المؤمنين عليه السلام فصاح به صيحه فانهزم عمرو، وقتل أخوه، وابن أخيه، وأخذت امرأته ركانه بنت سلامه، وسبى منهم نسوان، وانصرف أمير المؤمنين، وخلف على بنى زبيد خالد بن سعيد ليقبض صدقاتهم، ويؤمن من عاد إليه من هرابهم مسلما. فرجع عمرو بن معد يكرب واستأذن على خالد بن سعيد، فأذن له فعاد إلى الإسلام، وكلمه فى امرأته وولده، فوهبهم له. وقد كان عمرو لما وقف

بباب خالد بن سعيد وجد جزورا قد نحرت، فجمع قوائمها ثم ضربها بسيفه فقطعها جميعا، وكان يسمى سيفه الصمصامه، فلما وهب له خالد بن سعيد امرأته، وولده وهب له عمرو الصمصامه. وكان أمير المؤمنين عليه السلام قد اصطفى من السبى جاريه، فبعث خالد بن الوليد بريده الأسلمى إلى النبى صلى الله عليه وآله ، وقال له: تقدم الجيش إليه فأعلمه ما فعل على من اصطفائه الجاريه من الخمس لنفسه، وقع فيه. فسار بريده حتى انتهى إلى باب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلقيه عمر بن الخطاب فسأله عن حال غزوتهم وعن الذى أقدمه، فأخبره أنه إنما جاء ليقع فى على، وذكر له اصطفاءه الجاريه من الخمس لنفسه، فقال له عمر: امض لما جئت له، فإنه سيغضب لابنته مما صنع على. فدخل بريده على النبى صلى الله عليه وآله معه كتاب من خالد بما أرسل به بريده، فجعل يقرؤه ووجه رسول الله صلى الله عليه وآله يتغير، فقال بريده: يا رسول الله، إنك إن رخصت للناس فى مثل هذا ذهب فيؤهم، فقال له النبى: ((ويحك أحدثت نفاقا! إن على بن أبى طالب يحل له من الفىء ما يحل لى، إن على بن أبى طالب خير الناس لك ولقومك، وخير من أخلف من بعدى لكافه أمتى، يا بريده، احذر أن تبغض عليا فيبغضك الله)). قال

بریده: فتمنیت أن الأرض انشقت بی فسخت فیها، وقلت: أعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله، یا رسول

الله، استغفر لی فلن أبغض علیا أبدا، ولا أقول فیه إلا خیرا. فاستغفر له النبی صلی الله علیه وآله)).

وروی الصالحی الشامی فی سبل الهدی والرشاد:۶/۲۴۶، وابن عبد البر فی الاستیعاب: ۳/۱۲۰۴، وابن أبی الحدید فی شرح النهج:۱۲/۱۲۰، خبر مبارزه علی علیه السلام لعمرو بن معد یکرب، قال: ((وبلغ عمرو بن معد یکرب، فأقبل علی جماعه من قومه، فلما دنا منهما قال: دعونی حتی آتی هؤلاء القوم فإنی لم أسم لأحد قط إلا هابنی، فلما دنا منهما نادی: أنا أبو ثور، وأنا عمرو بن معد یکرب! فابتدره علی وخالد وکلاهما یقول لصاحبه: خلنی وإیاه ویفدیه بأمه وأبیه. فقال عمرو إذ سمع قولهما: العرب تُفزِّع بی، وأرانی لهؤلاء جزرا، فانصرف عنهما، وکان عمرو فارس العرب مشهورا بالشجاعه)).

وروی الإمام أحمد فی مسنده:۵/۳۴۷، الخبر عن بریده مختصرا، قال: ((...عن بریده قال: غزوت مع علی الیمن فرأیت منه جفوه فلما قدمت علی رسول الله صلی الله علیه وآله ذکرت علیا فتنقصته! فرأیت وجه رسول

الله يتغير، فقال: يا بريده الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: من كنت مولاه فعلى مولاه)).

وذكر ابن جرير الطبرى فى المسترشد: ص۶۷۳ ، منقبه لأمير المؤمنين عليه السلام فى هذه الغزوه، قال: ((ومن عجائبه ما كان فى غزاه بنى زبيد، وأمر الرجل الذى دعا عليه، (وكان) فى وجهه خال، فتفشى الخال فى وجهه حتى اسود وجهه كله)).

واستعمل رسول الله صلى الله عليه وآله على زبيد ومراد ومذحج كلها بعد إسلامهم، فروه بن مُسيك المرادى، ((وبعث معه خالد بن سعيد، فكان فى بلاده حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وآله)) (مكاتيب الرسول:۱/۳۸)

بنو زبيد فى الفتوحات الإسلاميه

أبلت زبيد فى الفتوحات الإسلاميه بلاء حسنا تحت رايه قائدها عمرو بن معد يكرب الزبيدى، فقد اشتركوا فى أهم الفتوحات الإسلاميه كفتوح الشام ومصر والعراق.

دور زبيد فى فتوح الشام

قال اليعقوبى:۲/۱۳۳: ((وأراد أبو بكر أن يغزو الروم، فشاور جماعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقدموا وأخروا، فاستشار على

بن أبى طالب عليه السلام ، فأشار أن يفعل، فقال: إن فعلت ظفرت. فقال: بشرت بخير! فقام أبو بكر فى الناس خطيبا، وأمرهم أن يتجهزوا إلى الروم، فسكت الناس، فقام عمر فقال: لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لانتدبتموه. فقام عمرو بن سعيد فقال: لنا تضرب أمثال المنافقين يا ابن الخطاب، فما يمنعك أنت ما عبت علينا فيه؟ فتكلم خالد بن سعيد، وأسكت أخاه فقال: ما عندنا إلا الطاعه، فجزاه أبو بكر خيرا، ثم نادى فى الناس بالخروج، وأميرهم خالد بن سعيد... وقدمت عليه العشائر من اليمن)). وقال الواقدى فى فتوح الشام:١/۶: ((فكان أول قبيله ظهرت من قبائل اليمن حمير، وهم بالدروع الداوديه، والسيوف الهنديه...، وأقبلت من بعدها كتائب مذحج أهل الخيل العتاق، والرماح الدقاق، وأمامهم سيدهم قيس بن هبيره المرادى... وتتابعت قبائل اليمن يتلو بعضها بعضا ومعهم نساؤهم وأموالهم)).

وقال البلاذرى فى فتوح البلدان:١/١۶٠، بعد أن ذكر فتح دمشق: ((جمع هرقل جموعا كثيره من الروم وأهل الشام وأهل الجزيره وأرمينيه تكون زهاء مائتى ألف، وولى عليهم رجلا من خاصته ...

واجتمع المسلمون فزحفوا إليهم، فاقتتلوا على اليرموك أشد قتال وأبرحه، واليرموك نهر، وكان المسلمون

يومئذ أربعه وعشرين ألفا)).

وتحدث الواقدى فى فتوح الشام:١/٢٦٠ ، عن اليوم الأول من معركه اليرموك، وعن دور زبيد فى المعركه، فقال: ((حملت الروم على ميمنه المسلمين، وكان فيها الأزد ومذحج وحضرموت وخولان فحملت عليهم الروم حمله منكره، فصبروا لهم صبر الكرام، وقاتلوا قتالا شديدا، وثبتوا ثباتا حسنا، وحملت عليهم كتيبه ثانيه، فصبروا صبرا جميلا، وحملت عليهم كتيبه ثالثه فأزالوا المسلمين عن الميمنه، فابتدر منهم عمرو بن معد يكرب الزبيدى وهو المقدم على زبيد والأمير عليهم، وهم يعظمونه لما سبق من شجاعته فى الجاهليه، وكان يوم اليرموك قد مر له من العمر مائه وعشرون سنه إلا أنه همته الشجاعه، فلما نظر إلى قومه وقد انكشفوا صاح فى قومه: يا آل زبيد، يا آل زبيد تفرون من الأعداء، وتفزعون من شرب كأس الردى، أترضون لأنفسكم بالعار والمذله، فما هذا الانزعاج من كلاب الأعلاج، أما علمتم إن الله مطلع عليكم، وعلى المجاهدين والصابرين، فإذا نظر إليهم وقد لزموا الصبر فى مرضاته، وثبتوا

لقضائه، أمدهم بنصره، وأيدهم بصبره، فأين تهربون من الجنه؟ أرضيتم بالعار، ودخول النار، وغضب الجبار؟ قال: فلما سمعت زبيد كلام سيدهم عمرو بن معد يكرب، رجعوا إليه، وعطفوا عليه عطفه الإبل على أولادها، فاجتمعوا حوله زهاء من خمسمائه فارس وراجل، وشدوا على القوم شده واحده، وحملت معهم حمير وحضرموت وخولان وحملوا حمله صعبه فأزالوا الروم عن أماكنهم))

دور زبيد فى معركه القادسيه

شهد بنو زبيد وقعه القادسيه مع الفرس سنه أربع عشره للهجره، قال الطبرى۳/۵: ((وكان فيهم-أى فيمن خرجوا مع سعد من المدينه- ألف وثلاثمائه من مذحج، على ثلاثه رؤساء: عمرو بن معد يكرب على بنى منبه (زبيد)، وأبو سبره بن ذؤيب على جعفى، ومن فى حلف جعفى من إخوه جزء وزبيد وأنس الله ومن لفهم، ويزيد بن الحارث الصدائى على صداء وجنب ومسيله فى ثلاثمائه، هؤلاء شهدوا من مذحج فيمن خرج من المدينه مخرج سعد منها))، وقال ابن أعثم:۱/۱۳۸: ((ثم جمع له عمر الناس من كل أوب حتى صار سعد فى سبعه آلاف، ثم سار حتى نزل بموضع يقال له شراف، وجعل عمر لا يقدم عليه أحد

إلا وجه به إليه، فكان أول من قدم عليه عمرو بن معد يكرب الزبيدى فى زهاء خمسمائه رجل....))

أقول: ثم زاد عـدد المذحجيين فى جيش سـعد بعد التحاق من كان منهم فى الشام يشارك فى الفتح هناك، فالتحقوا بسـعد فى القادسيه مع مالك الأشتر النخعى، وهاشم بن عتبه المرقال.

وقال البلاذرى فى فتوح البلدان۲/۳۱۶: ((وكتب عمر إلى سعد يأمره بأن يبعث إلى عظيم الفرس قوما يدعونه إلى الإسلام. فوجه عمرو بـن معـد يكرب الزبيـدى، والأشـعث بـن قيس الكنـدى فى جمـاعه، فمروا برسـتم فـأتى بهـم، فقـال: أين تريـدون؟ قـالوا: صاحبكم. فجرى بينهم كلام كثير حتى قالوا: إن نبينا قـد وعـدنا أن نغلب على أرضـكم. فدعا بزبيل من تراب فقال: هذا لكم من أرضـنا. فقام عمرو بن معـد يكرب مبادرا فبسط رداءه، وأخذ من ذلك التراب فيه وانصـرف. فقيل له: ما دعاك إلى ما صـنعت؟ قال: تفاءلت بأن أرضهم تصير إلينا ونغلب عليها. ثم أتوا الملك ودعوه إلى الإسلام فغضب وأمرهم بالانصراف، وقال: لولا أنكم رسل لقتلتكم)).

وقال ابن أعثم فى الفتوح:۱/۱۸۵، وما بعدها ((ثم أقبل يزدجرد

على وزيره الأكبر رستم، فقال له: إن الشتاء قد انحسر عنا وعن هؤلاء القوم، والأرض قد أعشبت والأشجار قد أينعت، فسر إليهم بخيلك ورجلك وجاهدهم أبدا حتى تردهم على أدبارهم من حيث جاؤونا. قال: فعندها عرض رستم من كان بحضرته من الفرس، فكانوا عشرين ومائه ألف فارس وثلاثين ألف راجل، فسار هؤلاء القوم حتى نزلوا بإزاء المسلمين بأرض القادسيه، وكتب يزدجرد إلى جميع البلاد التى كانت فى يده فاستنهضهم إلى حرب المسلمين، فأجابوه على كل صعب وذلول..... وعبى سعد بن أبى وقاص أصحابه، فكان يومئذ فى قريب من أربعين ألفا، وقد كان عمر بن الخطاب كتب إلى أبى عبيده بن الجراح فأمدهم بعشرين ألفا من أهل الشام، فصار سعد فى ستين ألفا. فلما كان ذلك اليوم وعزم على محاربه الفرس جعل على ميمنته عمرو بن معد يكرب الزبيدى، وجرير بن عبد الله البجلى فى عشره آلاف بين فارس وراجل، وجعل على ميسرته إبراهيم بن حارثه الشيبانى، وعلى بن جحش العجلى فى عشره آلاف من بين فارس وراجل، وجعل فى القلب طليحه بن خويلد الأسدى، والمنذر بن حسان الضبى فى عشره آلاف فارس وخمسه آلاف راجل، وفرق من

بقی منهم فی الأجنحه والکمناء.

فلما کان من غد دنا القوم بعضهم من بعض وهذا یوم السواد، وقدمت الفرس الفیله عن أیمانها وعن شمائلها وبین أیدیهم، ونظرت خیل المسلمین إلی الفیله ففزعت لذلک فزعا شدیدا وتراجعت إلی ورائها، فلما نظر المسلمون إلی ذلک نزلوا عن الخیل، وأصلتوا السیوف ومضوا نحو الفیله رجاله واشتبکت الحرب، وجعل المسلمون یحملون علی الفیله فیضربون مشافرها بالسیوف حتی أفنوها عن آخرها. قال: فتقدم رجل من کبار الفرس وساداتها یقال له شاهنشاه حتی وقف بین الجمعین علی فرس له علی رأسه تاج من ذهب وعلیه جوشن من ذهب فسأل البراز، فخرج إلیه رجل من المسلمین فقتله شاهنشاه، ثم خرج إلیه آخر فقتله، فلم یزل کذلک حتی قتل أربعه من فرسان

المسلمین، فصاح المسلمون بعمرو بن معد یکرب الزبیدی فقالوا: یا أبا ثور هل فیک بقیه من غنی فتکفینا أمر هذا الأعجمی؟ فقال فتی من تمیم یقال له عبد الله بن حابس: وأی بقیه تکون فی مثله وهو شیخ کبیر علی ما ترون؟ فقال له عمرو: یا ابن أخی! إن بقیتی علی ضعفی خیر من شباب مثلک. قال: فأقبل علی عمرو من کان من

قومه وعشيرته، فقالوا: سألناك يا أبو ثور ألا كفيتنا أمر هذا الأعجمى إن علمت أنك تقوم به، قال: نعم، آتونى براحله، فقالوا: تريد أن تقاتل على راحله؟ فقال: ائتونى ولا تسألونى، قال: فأتوه بناقه عليها رحلها فأبركها بين يديه ثم ركبها، وقال: يا بنى أخى! أصلحوا على عمكم ثيابه، قال: فأدخلوا أيديهم تحته ليصلحوا ثيابه فقعد على أيديهم وأثار الراحله فبقى القوم معلقين بأيديهم فصاحوا: يا عم! أيدينا أيدينا، فتجافى عمرو عن الراحله فسقطوا إلى الأرض، فقال: يا بنى أخى! ما بقى من قوه عمكم إلا ما ترون. ثم أقبل على بنى عمه فقال: إن فرسى هذه لست منها فى شىء ولكن ائتونى بحصان.... ثم قال: يا بنى زبيد! اعلموا أنى حامل على هذا الأعجمى، فإن بدرته بالصمصامه فهى نفسه لا شك فى ذلك، وإن بدرنى بسيفه فصرعنى عن فرسى فلا عليكم، ذرونى وإياه فإنه لا يصل إلى حتى أقتله على كل حال. قال: ثم استوى على الفرس، وخرج نحو الأعجمى فنظر إليه شاهنشاه فحمل عليه، والتقيا بضربتين وقعت ضربه شاهنشاه فى درقه عمرو، وقعت ضربه عمرو فى رأس شاهنشاه فقطع تاجه مع هامته فجدله قتيلا. قال: ثم نزل إليه عمرو فسلبه تاجه، وما كان عليه من

ثيابه وسلاحه، ثم استوى على فرسه.....)).

وقال ابن الأثير فى الكامل:٢/٤٧٨، وهو ينقل صوره عن دور زبيد وعميدهم عمرو فى المعركه: ((وقال عمرو بن معد يكرب: إنى حامل على الفيل ومن حوله لفيل بإزائهم فلا تدعونى أكثر من جزر جزور، فإن تأخرتم عنى فقدتم أبا ثور، وأين لكم مثل أبى ثور. فحمل وضرب فيهم حتى ستره الغبار، وحمل أصحابه فأفرج المشركون عنه بعد ما صرعوه وإن سيفه لفى يده يصارمهم، وقد طعن فرسه فأخذ برجل فرس أعجمى، فلم يطق الجرى فنزل عنه صاحبه إلى أصحابه وركبه عمرو)).

وقال البلاذرى أيضا: ٢/٣١٦: ((ثم إن علافه المسلمين، وعليها زهره بن حويه لقيت خيلا- للأعاجم، فكان ذلك سبب الوقعه. أغاثت الأعاجم خيلها وأغاث المسلمون علافتهم، فالتحمت الحرب بينهم، وذلك بعد الظهر، وحمل عمرو بن معد يكرب الزبيدى فاعتنق عظيما من الفرس فوضعه بين يديه فى السرج، وقال: أنا أبو ثور، افعلوا كذا. ثم حطم فيلا من الفيله، وقال: الزموا سيوفكم خراطيمها، فإن مقتل الفيل خرطومه)).

دور زبید فی فتح مصر

کما اشترک بعض الزبیدیین مع بنی عمومتهم من مذحج فی فتح مصر، قال الدکتور عبد الله البری فی کتابه القبائل العربیه فی مصر:ص۲۲۱: ((مذحج من قبائل الفتح فی مصر، وقد اختطّت بین خولان وتجیب، ویبدو أنها لعبت دورا خطیرا فی السیاسه المصریه، فکانت میولها علویه....ثم عدد بطونا من مذحج سکنت مصر، وهی: عشره بطون من مراد، وبعضا من سعد العشیره، ثم قال: ((شهدت (زبید) فتح مصر، وکل من بقی لنا من شخصیاتها من أهل الفتح، منهم: حومل الذی بارز البطریق الرومی وقتله، وزیاد بن جزء، ومحمیه بن جزء، وعبد الله بن الحارث بن جزء))

وقال القرشی المصری فی فتوح مصر وأخبارها:ص۳۰۱: ((وکانت الروم قد جعلت صفوفا خلف صفوف، وبرز یومئذ بطریق ممن جاء من أرض الروم علی فرس له، علیه سلاح

مذهب، فدعا إلی البراز فبرز إلیه رجل من زبید، یقال له حومل یکنی أبا مذحج، فاقتتلا طویلا برمحین یتطاردان، ثم ألقی البطریق الرمح وأخذ السیف، وألقی حومل رمحه وأخذ سیفه، وکان یعرف بالنجده، .... والناس علی

شاطئ النيل فى البر على تعبئتهم وصفوفهم فتجاولا ساعه بالسيفين، ثم حمل عليه البطريق فاحتمله، وكان نحيفا، واخترط حومل خنجرا كان فى منطقته أو فى ذراعه، فضرب به نحر العلج أو ترقوته فأثبته، ووقع عليه فأخذ سلبه، ثم مات حومل بعد ذلك بأيام)).

دورهم فى حرب الجمل

كانت قبائل مذحج عامه عند نزولها الكوفه بعد القادسيه تحت زعامه عمرو بن معد يكرب الزبيدى، وذلك يعنى أن زبيدا كانت تتزعم القبائل المذحجيه، فلما مات عمرو سنه إحدى وعشرين للهجره، انتقلت زعامه مذحج الى هند بن عمرو الجملى المرادى، فلما استشهد فى معركه الجمل، انتقلت الزعامه الى بنى الحارث بن كعب متمثله بشخصيه زياد بن النضر الحارثى، ثم برزت خلال الأحداث السياسيه التى أحاطت بالكوفه شخصيه مالك الأشتر النخعى فتزعم النخع بطون مذحج، ثم انتقلت زعامه مذحج الى مراد متمثله بشخصيه هانى بن عروه المرادى، قال الدكتور صالح أحمد العلى فى كتابه الكوفه وأهلها فى صدر الإسلام:ص٢٧٥: ((كانت زبيد إحدى قبائل مذحج الكبرى، وقد انضمت مبكرا الى الجيوش الإسلاميه

وشاركت فى القادسيه مع رئيسها عمرو بن معد يكرب الزبيدى، الذى كان من أبرز فرسان القادسيه.... ولابد أن مكانته عززت مكانه زبيد، فلما توفى لم يتردد ذكرها فى الحوادث والأخبار))، والسبب فى ذلك ما ذكرناه آنفا من انتقال الزعامه الى مراد، ثم لبنى الحارث، ثم الى النخع، ثم الى مراد.

ولقد كانت الأعراف والتقاليد تلزم أبناء العشيره إتباع سيدها إلا فيما ندر، خصوصا وأن العصبيه القبيله لم تندثر بعد فى ذلك العصر، ومن هنا نرجح اشتراك مذحج بكافه أطيافها بما فيهم زبيد الى جانب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى معاركه الثلاث وإن لم تذكر زبيد بالاسم، لكن وجود مذحج بقياده مالك الأشتر فى الجمل وصفين يعدُّ من الحقائق التاريخيه الثابته.

قال الطبرى:٣/٥١٣، فيمن حضر من الكوفه وقعه الجمل: ((خرج الى على اثنا عشر ألف رجل، وهم أسباع: على قريش وكنانه وأسد وتميم والرباب ومزينه معقل بن يسار الرياحى، وسبع قيس عليهم سعد ابن مسعود الثقفى، وسبع بكر بن وائل وتغلب عليهم وعله بن مخدوج الذهلى، وسبع مذحج والأشعرين عليهم حجر بن

عدی، وسبع بجیله وأنمار وخثعم والأزد علیهم مخنف بن سلیم الأزدی)).

وقال البلاذری فی أنساب الأشراف:۱/۲۳۵: ((لما دعا الحسن وعمار أهل الکوفه إلی إنجاد علی والنهوض إلیه، سارعوا إلی ذلک، فنفر مع الحسن عشره آلاف علی راياتهم، ویقال: اثنا عشر ألفا، وکانوا یدعون فی خلافه عثمان وعلی أسباعا، حتی کان زیاد (بن سمیه) فصیرهم أرباعا، فکانت همدان وحمیر سبعا علیهم سعید بن قیس الهمدانی،... وکانت مذحج والأشعریون سبعا علیهم زیاد بن النضر الحارثی، إلا أن عدی بن حاتم، کان علی طیء مفردا، دون صاحب سبع مذحج والأشعریین. وکانت قیس عیلان وعبد القیس سبعا علیهم سعد بن مسعود، عم المختار بن أبی عبید.... فشهد هؤلاء الجمل وصفین والنهر (النهروان) وهم هکذا)).

ویظهر من بعض الأراجیز التی قیلت فی المعرکه أن المذحجیین کانت حماستهم عالیه فی مباشره القتال، ففی أنساب الأشراف:/۲۴۲، قال: ((أقبل رجل من بنی ضبه ومعه سیف،وهو یخطر ویقول:

نحن بنو ضبه أصحاب الجمل

والموت أحلى عندنا من العسل

ننعى ابن عفان بأطراف الأسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

وجعل هانئ بن خطاب الهمدانى يقول:

أبت سيوف مذحج وهمدان

بأن ترد نعثلا كما كان(۱)

خلقا جديدا بعد خلق الرحمان))

قبائل مذحج فى صفين

أما فى صفين فقد كان بلاؤهم أشد وأعظم، فقد مضى المذحجيون الى صفين بالترتيب الذى ذهبوا به الى الجمل، فكان عليهم زياد بن النضر الحارثى، قال نصر بن مزاحم فى وقعه صفين:ص۱۲۲: ((أن عليا عليه السلام حين أراد المسير إلى النخيله دعا زياد بن النضر، وشريح بن هانئ -وكانا على مذحج والأشعريين- قال: يا زياد، اتق الله فى كل ممسى ومصبح، وخف على نفسك الدنيا الغرور، ولا تأمنها على حال من البلاء، واعلم أنك إن لم تزع نفسك عن كثير مما يجب مخافه مكروهه، سمت بك الأهواء إلى كثير من الضر. فكن لنفسك مانعا وازعا من البغى والظلم والعدوان، فإنى قد وليتك هذا الجند، فلا تستطيلن

۱- النعثل: كثيف الشعر.

علیهم، وإن خیرکم عند الله أتقاکم. وتعلم من عالمهم، وعلم جاهلهم، واحلم عن سفیههم، فإنک إنما تدرک الخیر بالحلم، وکف الأذی والجهل. فقال زیاد: أوصیت یا أمیر المؤمنین حافظا لوصیتک، مؤدبا بأدبک، یری الرشد فی نفاذ أمرک، والغی فی تضییع عهدک. فأمرهما أن یأخذا فی طریق واحد ولا یختلفا، وبعثهما فی اثنی عشر ألفا علی مقدمته، شریح بن هانئ علی طائفه من الجند، وزیاد علی جماعه....)) فلما وصل علیه السلام الی صفین، وکتَّب الکتائب والصفوف جعل مذحج فی المیمنه بإزاء قبیله عک فی عسکر معاویه (وقعه صفین:۲۲۷)، وجعل مالکا الأشتر أمیرا علیها (المصدر السابق:۲۰۶)، ولم یکن یوم ذاک فی العراق قبیله أکبر من مذحج، وهمدان، وربیعه. (المصدر السابق:۲۹۰).

فکان لمذحج دور بارز فی عده وقائع وحملات من معرکه صفین، منها:

۱- دورهم فی ردِّ اعتداء معاویه واغتصابه شاطئ الفرات، ومنعه جیش الإمام من الاستفاده من الماء، فجاء الأشعث بن قیس ومالک الأشتر أمیر مذحج، یستأذنان الإمام باسترداد المشرعه من أیدی جند معاویه، فأذن لهما. فسارا فی صبیحه الیوم التالی باثنی عشر ألف

مقاتل، فتحقق النصر واستعادوا المشرعه، وسمى ذلك اليوم بيوم الفرات. (المصدر السابق:۱۷۱-۱۷۵)

۲- قال نصر ص ۲۵۰: ((لما انهزمت ميمنه أهل العراق، أقبل على عليه السلام يركض نحو الميسره يستثيب الناس ويستوقفهم ويأمرهم بالرجوع نحو الفزع، حتى مر بالأشتر فقال له: يا مالك، قال: لبيك يا أمير المؤمنين، قال : ائت القوم فقل لهم: أين فراركم من الموت الذى لن تعجزوه إلى الحياه التى لا تبقى لكم؟ فمضى الأشتر فاستقبل الناس منهزمين فقال لهم هؤلاء الكلمات التى أمره على عليه السلام بهن. وقال: أيها الناس، أنا مالك بن الحارث (يكررها) فلم يلو أحد منهم عليه. ثم ظن أنه بالأشتر أعرف فى الناس، فقال: أيها الناس، أنا الأشتر، إلىَّ أيها الناس. فأقبلت إليه طائفه، وذهبت عنه طائفه.... ثم قال: أيها الناس، أخلصوا إلى مذحجا. فاجتمعت إليه مذحج، فقال لهم: عضضتم بصم الجندل! والله ما أرضيتم اليوم ربكم، ولا نصحتم له فى عدوه، فكيف بذلك وأنتم أبناء الحرب وأصحاب الغارات، وفتيان الصباح، وفرسان الطراد، وحتوف الأقران، ومذحج الطعان، الذين لم يكونوا يسبقون بثأرهم ولا تطل دماؤهم، ولا يعرفون فى

موطن من المواطن بخسف، وأنتم أحد أهل مصركم، وأعد حى فى قومكم، وما تفعلوا فى هذا اليوم فإنه مأثور بعد اليوم، فاتقوا مأثور الحديث فى غد، واصدقوا عدوكم اللقاء، فإن الله مع الصابرين. والذى نفس مالك بيده ما من هؤلاء -وأشار بيده إلى أهل الشام- رجل على مثل جناح بعوضه من دين الله. والله ما أحسنتم اليوم القراع، اجلوا سواد وجهى يرجع فى وجهى دمى. عليكم بهذا السواد الأعظم، فإن الله لو قد فضه تبعه من بجانبيه كما يتبع مؤخر السيل مقدمه. قالوا: خذ بنا حيث أحببت. فصمد بهم نحو عظمهم مما نحو الميمنه، وأخذ يزحف إليهم الأشتر ويردهم، ويستقبله شباب من همدان وكانوا ثمانى مائه مقاتل يومئذ، وقد انهزموا آخر الناس، وكانوا قد صبروا فى ميمنه على عليه السلام حتى أصيب منهم ثمانون ومائه رجل....))

٣- وقال نصر متحدثا عن يوم من أيام صفين: ص٣٠١- ٣٠٢: ((عبأ (معاويه) لمذحج ولبكر بن وائل ذو الكلاع (الحميرى) وعبيد الله (ابن عمر)، فأصابوا ذا الكلاع وعبيد الله، فاقتتلوا قتالا شديدا. قال: وشدت عك ولخم وجذام والأشعرون من أهل الشام، على مذحج وبكر بن وائل، فقال العكى فى ذلك:

ويل لأم مذحج من عك

لنتركن أمهم تبكى

نقتلهم بالطعن ثم الصك

فلا رجال كرجال عك

ونادى منادى مذحج: يا لمذحج، خدموا، فاعترضت مذحج لسوق القوم فكان بوار عامه القوم، وذلك أن مذحج حميت من قول العكى. وقال العكى -وقد جبن- حين طحنت رحى القوم، وخاضت الخيل والرجال فى الدماء. قال، فنادى:

يا لمذحج، الله، الله فى عك وجذام، ألا تذكرون الأرحام، أفنيتم لخم الكرام، والأشعرين وآل ذى حمام، أين النهى والأحلام، هذه النساء تبكى الأعلام. وقال الأشعرى: يا لمذحج من للنساء غدا إذاأفناكم الردى، الله، الله فى الحرمات، أما تذكرون نساءكم والبنات، أما تذكرون أهل فارس والروم والأتراك، لقد أذن الله فيكم بالهلاك، والقوم ينحر بعضهم بعضا، ويتكادمون بالأفواه)). ويعنى قوله هذا أن هجوم الأعداء قد خاب أمام قوه وصمود مذحج فأخذوا يتوسلون بمثل هذه الأقوال ليبقوا على أنفسهم.

وقال ص٣٦٣: ((كانت بين الفريقين الواقعه المعروفه بوقعه الخميس، عن الأبرد الطهوى قال: والله إنى لواقف قريبا من على عليه السلام

بصفين يوم وقعه الخميس، وقد التقت مذحج وعك وجذام ولخم والأشعرون، وكانوا مستبصرين فى قتال على. ولقد والله رأيت ذلك اليوم من قتالهم، وسمعت من وقع السيوف على الرؤوس، وخبط الخيول بحوافرها فى الأرض وفى القتلى، ما الجبال تهد، ولا الصواعق تصعق بأعظم هولا فى الصدور من ذلك الصوت. نظرت إلى على وهو قائم فدنوت منه، فسمعته يقول: (لا حول ولا قوه إلا بالله، والمستعان الله). ثم نهض حين قام قائم الظهيره وهو يقول: (ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين) وحمل على الناس بنفسه، وسيفه مجرد بيده، فلا والله ما حجز بيننا إلا الله رب العالمين، فى قريب من ثلث الليل، وقتلت يومئذ أعلام العرب. وكان فى رأس على عليه السلام ثلاث ضربات، وفى وجهه ضربتان)).

۴- وقال ص۴۳۰: ((وإن عبد الرحمن بن خالد (بن الوليد) غدا فى اليوم الخامس، وكان أرجاهم عند معاويه أن ينال حاجته، فقواه معاويه بالخيل والسلاح، وكان معاويه يعده ولدا، فلقيه عدى بن حاتم فى حماه مذحج وقضاعه.....

فلما كاد أن يخالطه بالرمح توارى عبد الرحمن فى العجاج واستتر

ص: ۵۵

بأسنه أصحابه، واختلط القوم، ورجع عبد الرحمن إلى معاويه مقهورا، وانكسر معاويه)).

إشادات بقبائل مذحج يوم صفين

أشاد جمله ممن شهدوا وقعه صفين بموقف وشجاعه أبناء قبيله مذحج، وموقفهم البطولى فى ذلك اليوم، وكانوا مصدر إعجاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بهم حيث مدحهم وافتخر بهم غيره مره، قال نصر: ص٢٧٣: ((فلما قتل على عليه السلام حريثا، برز عمرو بن حصين السكسكى فنادى: يا أبا حسن هلم إلى المبارزه. فأنشأ على عليه السلام يقول:

ما علتى وأنا جلد حازم

وعن يمينى مذحج القماقم

وعن يسارى وائل الخضارم

والقلب حولى مضر الجماجم

وأقبلت همدان فى الخضارم

مشى الجمال البزل الخلاجم

أقسمت بالله العلى العالم

لا أنثنى إلا برغم الراغم

وحمل عليه عمرو بن الحصين ليضربه، فبادره إليه سعيد بن قيس ففلق صلبه)).

وروى ص٢٩٠، أنه عليه السلام قال يمدحهم وغيرهم من القبائل:

من رايه حمراء يخفق ظلها

إذا قيل قدمها حضين(١) تقدما

١- حضين بن المنذر الرقاشى، أحد أبطال بكر بن وائل.

ويدنو

بها فى الصف حتى يديرها

حمام المنايا تقطر الموت والدما

تراه إذا ما كان يوم عظيمه

أبى فيه إلا عزه وتكرما

جزى الله قوما صابروا فى لقائهم

لدى البأس حراما أعف وأكرما

وأحزم صبرا حين تدعى إلى الوغى

إذا كان أصوات الكماه تغمغما

ربيعه أعنى ، إنهم أهل نجده

وبأس إذا لا قوا خميسا عرمرما

وقد صبرت عك ولخم وحمير

لمذحج حتى لم يفارق دم دما

ونادت جذام يا لمذحج ويلكم

جزى الله شرا أينا كان أظلما

وقال عدى بن حاتم الطائى يمدح مذحجا فى قصيده طويله منها:

يا زيد قد عصبتنى بعصابه

وما كنت للثوب المدنس لابسا

فليتك لم تخلق وكنت كمن مضى

وليتك إذ لم تمض لم تر حابسا

ألا زاد أعداء وعق ابن حاتم

أباه وأمسى بالفريقين ناكسا

وحامت عليه مذحج دون مذحج

وأصبحت للأعداء ساقا ممارسا

(وقعه صفين ص ٥٢٣ – ٥٢٤)

ومدحهم النجاشى الأسدى فى قصيده طويله منها هذه الأبيات:

ونجى ابن حرب سابح ذو علاله

أجش هزيم والرماح دوانى

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا

أقب الحشا مستطلع الرديان

إذا قلت أطراف العوالى ينلنه

مرته به الساقان والقدمان

حسبتم طعان الأشعريين ومذحج

وهمدان أكل الزبد بالصرفان

(المصدر السابق: ص ٥٢٤ – ٥٢٥)

زبيد ما بعد عهد الإمام على

تتعرض الأمم والجماعات ومنهم القبائل الى بعض الانتكاسات والتراجع عن أداء دورها الاجتماعى أو الرسالى أو الأخلاقى فى بعض الفترات الزمنيه، وهذا واقع لا مفر منه، وهو ما جرى لبعض القبائل العربيه الأصيله فى الكوفه بعد استشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

فقد استولى معاويه على الكوفه، وأمّر عليها أمثال المغيره وزياد وعبيد الله بن زياد، فتتبعوا شيعه أمير المؤمنين عليه

السلام بالقتل والتشريد والتنكيل، وكان لقاده القبائل ورجالاتها العظام الحصه الأكبر من القتل والتنكيل والتهميش، ثم اصطنعوا لأنفسهم أزلاما من ذوى الأهواء والميول الأمويه فنصبوهم زعماء على القبائل، فما أن خطفت يد الغدر هانى بن عروه المرادى سيد مذحج فى حركه مسلم بن عقيل، حتى توجهت أنظار السلطه الأمويه الى عمرو بن الحجاج الزبيدى لتجعل منه رئيسا عاما لقبيله مذحج.

لقد كانت زعامه القبيله عند العرب تنطلق من أسس موضوعيه، وسمات تؤهل هذا الفرد أو ذاك للرئاسه العامه أو زعامه بطن من بطون القبيله، ومن هذه الخصائص: الحلم، فقد ساد أبو طالب عليه السلام

مثلا قريشا بحلمه، وساد الأحنف بن قيس تميما أربعين سنه بحلمه، ومثلهم أكثم بن صيفى، ومن السجايا التى كانت تؤهل الفرد لزعامه القبيله، الكرم: إذ ساد حاتم الطائى قومه بكرمه، ومن هذه الصفات: الشجاعه، كما هو الشأن فى عمرو بن معد يكرب، والأشتر النخعى وغيرهم، ومنهم من ساد قومه بفصاحته وطلاقه لسانه كصعصعه بن صوحان العبدى سيد قبيله عبد القيس، وبهذه السمات والخصائص كان الرجال الأفذاذ يتسيدون قبائلهم.

والى جانب ذلك كانت ثمه مقاييس هابطه عند بعض القبائل جعلت من هذا أو ذاك سيدا لقبيلته ككثره الأموال، أو كثره الأولاد، أو الاستعانه بالسلطه الحاكمه لفرض سياده شخص ما على العشيره، أو عن طريق الترهيب و الترغيب، فسياده أبى سفيان مثلا لقريش بعد وفاه أبى طالب ورحيل النبى صلى الله عليه وآله عن مكه لم تكن لسجايا عظيمه فى شخصه، بل لما كان يملكه من أموال، وقدره على القهر والغلبه بالظلم والإكراه. وكان للسلطه الأمويه فى تلك المرحله التاريخيه من حياه المجتمع الإسلامى دور كبير فى تخريب هذه المقاييس الصحيحه للزعامه فأدنت الموالين لها، وفرضت رئاستهم على باقى بطون

العشيره، ومن الأمثله الواضحه على ذلك ما صنعه الحجاج مع أحد جلاوزته حيث صيره زعيما لقبائل مذحج لا لشيء سوى خدمته للسلطه الحاكمه، قال ابن أبى الحديد:۴/۶۱ ، ((قال الحجاج يوما لعبد الله بن هانئ، وهو رجل من بنى أود، وكان شريفا فى قومه! قد شهد مع الحجاج مشاهده كلها، وكان من أنصاره وشيعته: والله ما كافأتك بعد؟ -ويبدو من الروايه أنه كان بينهما كلام، شكا فيه عبد الله الأودى لسيده الحجاج بأنه لم يكافأه بما يستحقه جزاء ما قدم من خدمات للسلطه الأمويه، فأراد أن يكافأه- فأرسل إلى أسماء بن خارجه سيد بنى فزاره: أن زوج عبد الله بن هانئ بابنتك! فقال: لا والله ولا كرامه! فدعا بالسياط، فلما رأى الشر قال: نعم أزوجه. ثم بعث إلى سعيد بن قيس الهمدانى رئيس اليمانيه، فقال له: زوج ابنتك من عبد الله بن أود! فقال: ومن أود! لا- والله لا- أزوجه ولا- كرامه! فقال: علىَّ بالسيف، فقال: دعنى حتى أشاور أهلى، فشاورهم، فقالوا: زوجه ولا تعرض نفسك لهذا الفاسق، فزوجه. فقال: الحجاج لعبد الله: قد زوجتك بنت سيد فزاره وبنت سيد همدان، وعظيم كهلان وما أود هناك! فقال: لا تقل أصلح الله الأمير ذاك! فإن لنا مناقب ليست لأحد من العرب، قال: وما هى؟ قال: ما سب أمير

المؤمنين عبد الملك فى ناد لنا قط، قال: منقبه والله. قال: وشهد منا صفين مع أمير المؤمنين معاويه سبعون رجلا، ما شهد منا مع أبى تراب إلا رجل واحد، وكان والله ما علمته امرأ سوء، قال: منقبه والله. قال: ومنا نسوه نذرن إن قتل الحسين بن على أن تنحر كل واحده عشر قلائص، ففعلن. قال: منقبه والله. قال: وما منا رجل عرض عليه شتم أبى تراب ولعنه، إلا فعل وزاد ابنيه حسنا وحسينا وأمهما فاطمه، قال: منقبه والله...)) فجاؤوا بأمثال هذا وأشباهه من اللعناء، فسيدوهم على رقاب الناس بالقوه والقهر، والعجب من ابن أبى الحديد وغيره حينما يصفون هذا الدنىء بالشريف فى قومه!

وعمرو بن الحجاج من هذا الطراز، فعمدت السلطه الأمويه لتنصيبه سيدا لمذحج، وأمرته بالخروج بعشيرته لحرب الحسين عليه السلام ، فلم يتبعه إلا نفر قليل من مذحج، ويدل على قله المذحجيين بل قبائل اليمن عامه فى جيش الضلاله: أن نصيبهم فى تقسيم الرؤوس الطاهره للحسين وصحبه الكرام عليهم السلام على العشائر وحملها، كان سبعه رؤوس فقط على أحد روايات أبى مخنف، قال:ص ٢٣٣: ((ولما قتل الحسين بن على عليه السلام جىء برؤوس من قتل معه من أهل بيته وشيعته وأنصاره

إلى عبيد الله بن زياد، فجاءت كنده بثلاثه عشر رأسا وصاحبهم قيس بن الأشعث، وجاءت هوازن بعشرين رأسا وصاحبهم شمر بن ذى الجوشن، وجاءت تميم بسبعه عشر رأسا، وجاءت بنو أسد بسته أرؤس، وجاءت مذحج بسبعه أرؤس، وجاء سائر الجيش بسبعه أرؤس))، وروى ذلك عنه الطبرى:۴/۳۵۸. بينما خلت روايه ابن شهر آشوب عنه فى المناقب۳/۲۵۹، من ذكر مذحج وحملها لشىء من الرؤوس، قال: ((قال أبو مخنف: جاءت كنده إلى ابن زياد بثلاثه عشر رأسا وصاحبهم قيس بن الأشعث، وجاءت هوازن بعشرين رأسا وصاحبهم شمر بن ذى الجوشن، وجاءت بنو تميم بتسعه عشر رأسا، وجاءت بنو أسد بتسعه رؤوس، وجاء سائر الجيش بتسعه رؤوس))، وقد تنبه العلامه المجلسى فى البحار:۴۵/۶۲، لهذا المعنى فعلق بعد إيراد الروايه بالقول: ((ولم يذكر مذحج)).

كما خلت روايه الدينورى فى الأخبار الطوال:۲۵۹، من ذكر مذحج أيضا وحملها لشىء من الرؤوس الطاهره، قال: ((وحملت الرؤوس على أطراف الرماح، وكانت اثنين وسبعين رأسا، جاءت هوازن منها باثنين وعشرين رأسا، وجاءت تميم بسبعه عشر رأسا مع

الحصين بن نمير -وهو اشتباه منه؛ لأن الحصين بن نمير من السكون من كنده، وليس تميميا-، وجاءت كنده بثلاثه عشر رأسا مع قيس بن الأشعث، وجاءت بنو أسد بسته رؤوس مع هلال الأعور، وجاءت الأزد بخمس رؤوس مع عيهمه بن زهير، وجاءت ثقيف باثنى عشر رأسا مع الوليد بن عمرو)).

هذا بالرغم من أن مذحج كانت من القبائل الكبيره جدا فى الكوفه، كما لم يتردد اسم أىِّ زبيدى آخر فى المعركه غير عمرو بن الحجاج لعنه الله، لأن غالبيه القبائل اليمانيه كانت مؤيده لثوره الحسين عليه السلام ، ((ولعل من أعظم المؤشرات دلاله على ذلك أيضا، أن عبيد الله بن زياد حين أراد إلقاء القبض على مسلم بن عقيل بعد فشل حركته فى الكوفه، اختار الجنود الذى أرسلهم لهذه المهمه من عرب الشمال (العدنانيين)، من قيس (عيلان)، ولم يكن فيهم أحد من عرب الجنوب من اليمن على الإطلاق ، وإن كان قد جعل عليهم قائدا من اليمن، هو محمد بن الأشعث.

وإذا كانت حركه مسلم بن عقيل، فى الكوفه قد تميزت بهذه الظاهره اليمنيه، فإننا نلاحظ أمرا عظيم الدلاله بالنسبه إلى الإمام

الحسين عندما أعلن رفضه لبيعه يزيد بن معاويه فى الحجاز، فعندما عزم الحسين على الخروج من المدينه إلى مكه، ثم عزم على الخروج من مكه إلى العراق، وفى طريقه إلى العراق، تلقى نصائح من رجال متنوعى العقليه والاتجاهات تجمع على أمر واحد هو أن يتوجه الحسين -بدلا من العراق- إلى اليمن)). (أنصار الحسين: شمس الدين: ١٩٧)

ووفق الإحصائيه الذاهبه الى أن عدد أصحاب الحسين عليهم السلام كانوا اثنين وسبعين، يشكل المذحجيون نسبه ١٠ ٪ من أصحابه عليه السلام ، وهم: هانى بن عروه المرادى الشهيد مع مسلم عليه السلام فى الكوفه، والحجاج بن مسروق الجعفى، وزيد بن معقل الجعفى، وعمرو بن مطاع الجعفى، وعمير بن عبد الله المذحجى، ومجمع بن عبد الله العائذى المذحجى، ونافع بن هلال الجملى المرادى.

مع المختار الثقفى

شكل المذحجيون العمود الفقرى لثوره المختار الثقفى فى الكوفه سنه ٦٥ ه-، واشتركوا معه فى كل مفاصلها، ومن المؤكد أن مكانه زعيمهم إبراهيم بن مالك الأشتر، الذى يعد الرجل الثانى فى قيادات الثوره قد ألهب حماسه المذحجيين تجاه الثوره والمساهمه فيها

بصوره فاعله.

فكانت شراره انطلاقتها على أيديهم عندما اعترض إياس بن مضارب العجلى رئيس شرطه الكوفه لعبد الله بن مطيع العدوى موكب إبراهيم وهو ذاهب الى المختار ذات ليله، فكانت هذه الحادثه سببا فى إعلان الثوره قبل موعدها. (الطبرى:۴/۴۹۸).

كما كان لمذحج دور واضح فى معركه الموصل الأولى، قال الطبرى:۴/۵۱۴، ما خلاصته: ((دعا المختار يزيد بن أنس الأسدى، وأمره أن يسير الى الموصل لمواجهه عبيد الله بن زياد والجيش الأموى، فطلب منه أنس أن ينتخب مقاتليه بنفسه، فأذن له، فانتخب ثلاثه آلاف فارس فجعل على ربع المدينه النعمان بن عوف بن أبى جابر الأزدى، وعلى ربع تميم وهمدان عاصم بن قيس بن حبيب الهمدانى، وعلى مذحج وأسد ورقاء بن عازب الأسدى، وعلى ربع ربيعه وكنده سعر بن أبى سعر الحنفى، ثم إنه فصل من الكوفه فخرج وخرج معه المختار والناس يشيعونه فلما بلغ دير أبى موسى، ودعه المختار وانصرف))

وبالرغم من تعبئه عبيد الله بن زياد ضعف عددهم من المقاتلين،

ومرض القائـد يزيد بن أنس، إلا أنهم تمكنوا من هزيمه جيش الشام هزيمه منكره، قال الطبرى:۴/۵۱۶، نقلا عن أحد مقاتلى ابن زيـاد: ((ثم إن قتالنـا وقتـالهم اشـتد ساعه من النهار، ثم إنهم هزمونا حين ارتفع الضـحى، فقتلوا صاحبنا وحووا عسـكرنا، فخرجنا منهزمين حتى تلقانا عبد الله بن حمله على مسيره ساعه من تلك القريه التى يقال لها ببنات تلِّى، فردَّنا، فأقبلنا معه حتى نزل بيزيد ابن أنس فبتنا متحارسـين حتى أصـبحنا، فصـلينا الغداه ثم خرجنا على تعبيه حسـنه، فجعل على ميمنته الزبير بن حريمه من خثعم، وعلى ميسـرته ابن أقيصـر القحافى من خثعم، وتقدم فى الخيل والرجال وذلك يوم الأضحى، فاقتتلنا قتالا شديدا، ثم إنهم هزمونا هزيمه قبيحه وقتلونا قتلا ذريعا، وحووا عسـكرنا وأقبلنا حتى انتهينا إلى عبيد الله بن زياد فحدثناه بما لقينا))، ولولا وفاه قائد جيش المختار يزيد بن أنس ورجوع بقيه أفراد الجيش الى الكوفه، لكان الموقف الاستراتيجى لأتباع المختار قد تغير كثيرا.

كمـا اشتركت قبائـل مذحـج فى معركه الخازر التى قتل فيها عبيـد الله بن زياد، قال الشـيخ الطوسـى قـدس سـره فى الأمالى ۲۴۰: ((نهض المختار إلى

عبد الله بن مطيع، وكان على الكوفه من قبل ابن الزبير فأخرجه وأصحابه منها منهزمين، وأقام بالكوفه إلى المحرم سنه سبع وستين، ثم عمد على إنفاذ الجيوش إلى ابن زياد وكان بأرض الجزيره، فصير على شرطته أبا عبد الله الجدلى، وأبا عمره كيسان مولى عرينه، وأمر إبراهيم بن الأشتر رحمه الله بالتأهب للمسير إلى ابن زياد (لعنه الله) وأمره على الأجناد، فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنه سبع وستين فى ألفين من مذحج وأسد، وألفين من تميم وهمدان، وألف وخمسمائه من قبائل المدينه، وألف وخمسمائه من كنده وربيعه، وألفين من الحمراء)). (وأنظر: الطبرى:۴/۵۴۹)

والخلاصه: إن دور بطون قبيله مذحج التى منها زبيد كان واضحا ومؤثرا فى ثوره المختار، خصوصا وأن قائد جيش المختار كان منهم.

ص: ۶۷

الفصل الثالث: فارس العرب عمرو بن معد يكرب الزبيدى

اشاره

من أمراء قبيله زبيـد، ومشـاهير رجالاتها، ورجالات العرب عامه، فارس اشـتهر بالشـجاعه حتى لقب بفارس العرب، وخاض غمار الحروب فى الجاهليه والإسلام، وكان له سيف يُعرف بالصمصامه يتشرف الرجال بحمله، وبيع بأغلى الأثمان تشرفا به، فقد أهداه عمرو الى خالد بن سـعيد بعد غزوه بنى زبيد التى ذكرناها فيما سبق، وبقى ذلك السيف لدى بنى سعيد بن العاص ((حتى اشتراه منهم المهدى العباسى بعشرين ألف درهم)) (المعارف:۲۹۶).

وتميَّز عمرو بالقوه البدنيه الهائله، فقد ((سأله -عمر بن الخطاب- فى أيام خلافته أن يريه سـيفه ذلك، فأحضـره عمرو له، فانتضاه عمر وضـرب به، فما حاك -أى لم يصـنع شـيئا- ، فطرحه من يده، وقال: ما هذا إذ سل بشىء! فقال عمرو: يا أمير المؤمنين أنت طلبت منى السيف، ولم تطلب منى الساعد الذى يضرب به. فعاتبه، وقيل إنه ضربه)). (الكنى والألقاب:۱/۱۰۵).

وقال الزمخشرى فى ربيع الأبرار:۱/۹۶، إن عمر كان إذا رأى

عمرو، يقول: ((الحمد لله الذى خلقنا وخلق عمروا))، تعجبا من عظم خلقه وهيئته.

وعرف عمرو بالإقدام، وكثره الغزو، وعدم مهابه أحد، حتى أنه قال للنبى صلى الله عليه وآله عندما قال له صلى الله عليه وآله : أسلم يؤمنك الله من الفزع الأكبر)) فقال: يا محمد، وما الفزع الأكبر؟ فإنى لا أفزع!))، فلم يفزع عمروا من أحد سوى أمير المؤمنين عليه السلام ، روى ابن عبد البر فى الاستيعاب:٣/١٢٠٤، فى قصه غزوه بنى زبيد: ((فأقبل فى جماعه من قومه فلما دنا منهما. قال: دعونى حتى آتى هؤلاء القوم، فإنى لم أسم لأحد قط إلا هابنى! فلما دنا منهما نادى: أنا أبو ثور، أنا عمرو بن معد يكرب فابتدراه على وخالد وكلاهما يقول لصاحبه خلنى وإياه ويفديه بأبيه وأمه. فقال عمرو إذ سمع قولهما: العرب تفزع منى، وأرانى لهؤلاء جزرا فانصرف عنهما)). (الإصابه:٤/٥٦٩، أسد الغابه:٤/١٣٣)

وروى أنه كثيرا ما كان يسأل عن غزواته فيقول تواضعا لشجاعه أمير المؤمنين عليه السلام : لقد محا سيف على الصنائع. (المناقب:٣/٣٣٣)

كما اشتهرت شاعريته، فسار بشعره الركبان، وغدت أبياته الشعريه مضربا للأمثال، وموضعا للاستشهاد على ألسنه الخطباء والمتكلمين وعلماء اللغه والنحو، حتى أن أمير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما كان يردد بيته الشعرى هذا لعبد الرحمان بن ملجم (لعنه الله)

أريد حياته ويريد قتلى

عذيرك من خليلك من مراد

نسبه وكنيته

وهو: ((عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم بن عمرو بن زبيد الأصغر، وهو منبه بن ربيعه بن سلمه بن مازن بن ربيعه بن منبه وهو زبيد الأكبر بن الحارث بن صعب بن سعد العشيره بن مذحج بن أدد ابن زيد بن كهلان بن سبأ)) (الاستيعاب:٣/١٢٠٤)، وكنيته: أبو ثور، وكان يسكن تثليت من أرض اليمن كما مر ذلك عن الهمدانى.

إسلامه

وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله فى السنه التاسعه أو العاشره للهجره، وأعلن إسلامه بين يدى النبى صلى الله عليه وآله ، وروى أنه ارتدَّ لما منعه صلى الله عليه وآله من الأخذ بثأر أبيه، فأرسل النبى صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام الى اليمن فى سريه، فعاد عمرو الى الإسلام، وقد مرَّ ذلك مفصلا.

وقيل: أنه ارتدَّ رده أخرى مع الأسود العنْسى المتنبأ فى اليمن، قال ابن الأثير فى الكامل:٢/٢٩٨، والسيره النبويه لابن هشام:٤/١٠٠٥: ((فلما عاد عمرو من عند رسول الله صلى الله عليه وآله ، أقام فى قومه بنى زبيد وعليهم فروه بن مسيك، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه وآله ارتد

عمرو)).

وقال فی الکامل:۲/۳۳۷ ومثله الطبری:۲/۴۶۶: ((وکانت رده الأسود أول رده فی الإسلام علی عهد رسول الله صلی الله علیه وآله ، وغزا نجران، فأخرج عنها عمرو بن حزم، وخالد بن سعید، ووثب قیس بن عبد یغوث بن مکشوح علی فروه بن مسیک، وهو علی مراد فأجلاه ونزل منزله. وسار الأسود عن نجران إلی صنعاء، وخرج إلیه شهر بن باذان فلقیه فقتل شهر لخمس وعشرین لیله من خروج الأسود، وخرج معاذ (بن جبل) هاربا حتی لحق بأبی موسی (الأشعری) وهو بمأرب فلحقا بحضرموت، ولحق بفروه من تم علی إسلامه من مذحج. واستتب للأسود ملک الیمن.... وغلب الأسود علی ما بین مفازه حضرموت إلی الطائف إلی البحرین والأحساء إلی عدن،واستطار أمره کالحریق وکان معه سبعمائه فارس یوم لقی شهرا سوی الرکبان واستغلظ أمره، وکان خلیفته فی مذحج عمرو بن معد یکرب، وکان خلیفته علی جنده قیس بن عبد یغوث)).

وقال أیضا فی ص۳۷۷ من المجلد المذکور فی مقاتله الأسود والقضاء علیه: ((وقدم المهاجر بن أبی أمیه فی جمع من مکه والطائف وبجیله مع جریر البجلی إلی نجران، فانضم إلیه فروه بن مسیک المرادی، فأقبل عمرو بن معد یکرب مستخفیا حتی دخل علی المهاجر

من غير أمان، فأوثقه المهاجر، وأخذ قيسا أيضا فأوثقه، وسيرهما إلى أبى بكر فقال: يا قيس قتلت عباد الله؛ واتخذت المرتدين والمشركين وليجه من دون المؤمنين، وهم بقتله لو وجد أمرا جليا، فانتفى قيس من أن يكون قارف من أمر داذويه(١)

شيئا، وكان قتله سرا، فتجافى له عن دمه. وقال لعمرو: أما تستحى أنك كل يوم مهزوم أو مأسور؟ لو نصرت هذا الدين لرفعك الله! فقال: لا جرم لأقبلن ولا أعود، ورجعا إلى عشائرهما)).

أقول: من المستبعد أن يرتد عمرو مع ما قرأناه وسنقرؤه من دوره فى الفتوحات الإسلاميه، وكلماته وخطبه التى كان يحرض بها المقاتلين على القتال، يفوح منها الإيمان الخالص بالله سبحانه، وهى دليل اخلاصه الشديد فى خدمه الدين حتى جرت له الكرمات ورزق الشهاده.

وشهد عمرو الفتوح

شهد عمرو بن معد يكرب فتوح الشام والعراق، وأبلى فى تلك المعارك بلاءا حسنا، وتبوَّء فى الجيش الإسلامى مناصب قياديه كان

١- داذويه أحد الثلاثه الذين دخلوا على الأسود العنسى الكذاب بصنعاء فقتلوه، وهم: قيس بن مكشوح، وداذويه، وفيروز الديلمى

هو أهلا لها، لشجاعته، وقوته، وشده بأسه، ولخبرته الطويله فى ممارسه الحروب، فكان أميرا على قبيلته (زبيد) يوم فتح اليرموك، وقد أصيبت بها عينه، كما مر ذلك عن الواقدى فى فتوح الشام:١/٢٦٠، ولم ينفض هو وأصحابه بعد غبار معركه اليرموك، حتى جاءتهم الاستغاثه بالتوجه الى العراق، والالتحاق بسعد فى القادسيه، فجاؤوا على جناح طائر يحدو بهم بطل الإسلام هاشم بن عتبه المرقال، وكان عمرو أحد المقاتلين فيها، بل كان أميرا على الميمنه الى جانب جرير البجلى كما مر ذلك عن ابن أعثم:١/١٨٥، وقد تعرضنا لأنموذج من دوره فى المعركتين فلا نعيد.

كما اشترك فى فتح المدائن فى صفر من السنه السادسه عشره للهجره، وخاض غمار دجله بفرسه عبورا الى الضفه الأخرى، وروى القطب الراوندى فى الخرائج والجرائح كرامه له يوم ذاك، قال:١/٤٥: ((أن عليا عليه السلام قال: لما خرجنا إلى خيبر فإذا نحن بواد ملأن ماءا فقدرناه أربع عشر قامه، فقال الناس: يا رسول الله العدو من ورائنا، والوادى أمامنا كما قال أصحاب موسى: إنا لمدركون، قال كلا- إن معى ربى سيهدين. فنزل صلى الله عليه وآله ثم قال: (اللهم إنك جعلت لكل مرسل علامه، فأرنا قدرتك) فركب صلى الله عليه وآله وعبرت الخيل والإبل لا تتندى حوافرها وأخفافها، ففتحوه. ثم

أعطى بعده فى أصحابه حين عبور عمرو بن معد يكرب المدائن والبحر بجيشه)).

وشهد فتح جلولاء، وكان له ذلك اليوم ذكر حسن، وكان سبب هذه الوقعه كما عن الكامل:٢/٢٢٠، وما بعدها مختصرا: ((أن الفرس لما انهزموا فى المدائن تجمعوا فى جلولاء، فأرسل لهم سعد هاشم بن عتبه المرقال فى اثنى عشر ألف مقاتل، فدامت الحرب بينهم ثمانين يوما))، وقال ابن أعثم فى الفتوح:١/٢١١، إن هاشما عبأ أصحابه ((فكان على ميمنته جرير بن عبد الله البجلى، وعلى ميسرته حجر بن عدى الكندى، وعلى الجناح المكشوح المرادى، وجعل عمرو بن معد يكرب على أعنه الخيل، وطلحه بن خويلد الأسدى على الرجاله، وعبت الفرس جيوشها....))

وعن دور عمرو بن معد يكرب ومواقفه فى المعركه قال:١/٢١٤: ((فبينما المسلمون كذلك فى أشد ما يكون من الحرب وذلك فى وقت العصر، إذا هم بكتيبه للفرس جامه حسناء قد خرجت إليهم، فكأن الناس هالتهم تلك الكتيبه فاتقوها، فقال عمرو بن معد يكرب: يا معشر المسلمين، لعله قد هالتكم هذه الكتيبه؟ قالوا: نعم، والله يا أبا ثور لقد هالتنا! وذلك أنك تعلم أنا نقاتل هؤلاء القوم من وقت بزوغ الشمس إلى وقتنا هذا، فقد تعبنا وكلت أيدينا ودوابنا وكاعت رجالنا،

وقد والله خشينا أن نعجز عن هذه الكتيبه، إلا أن يأتينا الله بغياث من عنده أو نرزق عليهم قوه ونصرا. فقال عمرو: يا هؤلاء، إنكم إنما تقاتلون عن دينكم، وتذبون عن حريمكم وتدفعون عن حوزه الإسلام، فصفوا خيولكم بعضها إلى بعض وانزلوا عنها والزموا الأرض، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، فإنكم بحمد الله صبراء فى اللقاء، ليوث عند الوغى، وهذا يوم كبعض أيامكم التى سلفت، ووالله إنى

لأرجو أن يعز الله بكم دينه ويكبت بكم عدوه. قال: ثم نزل عمرو عن فرسه ونزل معه زهاء ألف رجل من قبائل اليمن، ما فيهم إلا فارس مذكور، ونزل معه أيضا من كان من قومه وعشيرته. قال: ثم تقدم عمرو حتى وقف أمام المسلمين شاهرا صمصامته (سيفه)، وقد وضعها على عاتقه، وهو يقول:

لقد علمت أقيال مذحج أننى

أنا الفارس الحامى إذا القوم أضجروا

صبرت لأهل القادسيه معلما

ومثلى إذا لم تصبر الناس يصبر

وطاعنتهم بالرمح حتى تبددوا

وضاربتهم بالسيف حتى تكسروا

بذلك أوصانى أبى وأبو أبى

بذلك أوصاه فلست أقصر

حمدت إلهى إذ هدانى لدينه

فلله أسعى ما حييت وأشكر

قال: وحملت تلك الكتيبه الحامه على عمرو بن معد يكرب الزبيدى وأصحابه فلم يطمعوا منهم فى شىء. وحمل جرير بن عبد الله من

الميمنه، وحجر بن عدى من الميسره، والمكشوح المرادى من الجناح، وعمرو بن معد يكرب من القلب، وصدقوهم الحمله فولوا مدبرين، ووضع المسلمون فيهم السيف، فقتل منهم من قتل، وانهزم الباقون حتى صاروا إلى خانقين، وأمسى المسلمون فلم يتبعوهم، لكنهم أقاموا فى موضعهم حتى أصبحوا وأقبلوا حتى دخلوا جلولاء، فجعلوا يجمعون الأموال والغنائم حتى جمعوا شيئا كثيرا لم يظنوا أنه يكون هناك)).

وأما آخر المعارك التى شهدها عمرو فكانت نهاوند، قال ابن أعثم فى الفتوح:٢/٢٩٩، وما بعدها: ((وساروا يريدون أرض نهاوند، فإذا هم بأوائل خيل الفرس وافت، وقد استقبلوهم بالعطعطه والنعير يقدم بعضهم بعضا، ثم إنهم التقوا فاقتتلوا قتالا شديدا، وفشت الجراحات فى المسلمين حتى وقعت الهزيمه على الفرس، وتبعهم المسلمون فقتلوا منهم بشرا كثيرا، وقتل وزير من وزراء كسرى فيمن قتل، وهزمهم المسلمون حتى بلغوا بهم إلى موضع عسكرهم، واشتبكت الحرب هنالك، فلم يزالوا كذلك يقتتلون إلى أن جاء الليل فحجز بين الفريقين، فرجع المسلمون إلى موضع عسكرهم، فباتوا ليلتهم تلك ولهم أنين شديد من كثره ما بهم من الجراحات....

وعن مواقف عمرو بن معد يكرب ذلك اليوم قال ص٣٠٤: ((ثم

أقبل بوذان -أحد شجعان الفرس- حتى صار إلى الموضع الذى كان فيه بديا، قال: فاغتم المسلمون لذلك، وجعل عمرو بن معد يكرب يرتجز، ثم حمل بوذان على المسلمين ليفعل كفعلته الأوليه، وحمل عليه عمرو بن معد يكرب من ورائه فضربه بالصمصامه ضربه على بيضته فقدَّ البيضه والهامه ومرت الصمصامه تهوى حتى صارت إلى جوف بوذان فسقط قتيلا، فنزل إليه عمرو فسلبه ما كان عليه، فيقال إنه كان فى وسط بوذان منطقه قومت بسبعه آلاف دينار.

قال: ودنت الفرس حتى تقاربت من صفوف المسلمين فى خلق عظيم، فجعلوا يرمون بالنشاب حتى جرحوا جماعه، وهم المسلمون بالحمله عليهم فقال حذيفه: لا تعجلوا حتى آذن لكم، قال: فصبر المسلمون ساعه والفرس فى خلال ذلك لا يفترون من الرمى، وما يسقط منهم نشابه إلا فى رجل من المسلمين، فلما رأوا ذلك وإن الجراحات قد فشت فيهم تركوا وصيه حذيفه، ثم كبروا وحملوا على الفرس فكشفوهم، وقتلوا منهم مقتله عظيمه، ثم رجعوا إلى مراكزهم، قال: ورجعت إليهم الفرس كأنهم السباع الضاريه فى جموع لم يروا مثلها قبل ذلك، فصاح عمرو بن معد يكرب: يا معاشر العرب والموالى، ويا أهل الإسلام والدين والقرآن! إنه لا ينبغى لكم أن يكون هؤلاء الأعاجم أصبر منكم على الحرب، ولا أحرص منكم على

الموت، فتناسوا الأولاد والأزواج، ولا تجزعوا من القتل فإنه موت الكرام ومنايا الشهداء. قال: ثم نزل عمرو عن فرسه ونزل معه أبطال بنى عمه، قال: والأعاجم فى الآله والأسلحه وبين أيديهم ثلاثون فيلا،على كل فيل منهم جماعه من أساوره الفرس، قال: ونظر عامه المسلمين إلى عمرو بن معد يكرب وأصحابه وقد ترجلوا، فنزل الناس وترجلوا، ثم تقدموا نحو الخيل والفيله، فلم يكن إلا ساعه من أول النهار حتى إحمرت الأرض من دماء الفرس، وقتلت الفيله بأجمعها، فما أفلت منها واحد.....))

وقال ص ٣٠٥ مختصرا: ((ثم تقدم رجل من شجعان الفرس فى قريب من ألف فارس وهو على فيل مزين، وعلى رأسه تاج من الذهب مرصع بالجوهر ، وفى يده طبرزين محزق بالذهب، والفيله عن يمنه وشماله، فلما وقف بين الجمعين فى هذا الجيش ضج المسلمون من كل ناحيه، وجعل كل قوم يحبون المبارزه والخروج إلى الحرب.

قال: فتقدم عروه بن زيد الخيل الطائى فقال: يا معشر المسلمين، إنه ليست منكم قبيله بحمد الله إلا ولها فى هذه الوقعه أثر محمود، وقد أحببت أن تجعلوا قتال هؤلاء القوم فى هذا الوقت إلينا، فقال عمرو بن معد يكرب والمسلمون: فإنا قد أحببنا ذلك، فأخرج عافاك الله وكلأك من ناره. قال: فتقدم عروه بن زيد الخيل الطائى، وتقدم معه

نيف على ثلاثمائه رجل من بنى عمه، حتى إذا دنا من الفرس حسر عن رأسه ثم كبر وحمل وحملت

معه قبائل طيء... ووضع المسلمون السيف فى أصحابه وكانوا ألف فارس، فأفلت منهم خمسون رجلا أو أقل من ذلك، قال: ووقع المسلمون فى السلب فأخذوا متاعا كثيرا من دروع وجواشن وبيض ورماح وحجف... وقال: وجاء الليل فحجز بين الفريقين، فلما كان من غد وذلك فى اليوم الرابع من حروبهم ثار القوم بعضهم إلى بعض، وزحف أهل نهاوند فى جميع عظيم حتى صافوا المسلمين، قال: وصف المسلمون صفوفهم كما كانوا يصفونها من قبل، ودنت الخيل من الخيل والرجال من الرجال فتناوشوا ساعه، وتقدم مرزبان من مرازبتهم يقال له النوشجان

بن بادان على فيل له، وقد شهره بالتجافيف المذهبه، وصفره الذهب تلمع على سواد الفيل حتى وقف بين الجمعين، قال: ونظر إليه عمرو بن معد يكرب فتهيأ للحمله عليه، ثم أقبل على بنى عمه من زبيد، فقال: ألا تسمعون؟ فقالوا: قل يا أبا ثور! نسمع قولك وننتهى إلى أمرك. فقال: إنى حامل على هذا الفيل وقاصد إليه، فإن قطعت خرطومه فقد هلك وذاك الذى أريد، وإن أخطأته ورأيتم الفرس قد حملوا علىَّ وتكاثروا فأعينونى، فقالوا: نفعل أبا ثور! فاستخر الله عز وجل وتقدم. قال: فتقدم عمرو نحو الفيل الذى على ظهره النوشجان، وجعل النوشجان

يرميه بالنشاب من فوق الفيل حتى جرحه جراحات كثيره، ونظر إليه من كان من بنى عمه فخرجوا إليه ليعينوه، وصاح النوشجان بالفرس فحملوا على عمرو وأصحابه، فاقتتل القوم وحمل عمرو من بين أيديهم فضرب خرطوم الفيل فقطعه، وولى الفيل منهزما ثم سقط ميتا، ووضع المسلمون السيف فى النوشجان وأصحابه، فقتلوا منهم مقتله عظيمه، وقتل النوشجان فيمن قتل وانهزم الباقون بشر حاله تكون)).

النهايه السعيده

وعن موقف آخر من تلك المعركه واستشهاد عمرو، قال ص ٣٠٦ – ٣٠٧: ((... فقال عمرو بن معد يكرب: ويحك يا طليحه، لا تقل علينا فإنى أرجو أن تكون لنا وقلبى يشهد بذلك، كما أنه يشهد أنى مقتول فى هذا اليوم، ألا وإنى حامل فاحملوا معى رحمكم الله، فوالله لأجهدن أنى لا أرجع دون أن أفتح أو أقتل. قال: ثم نزل عمرو عن فرسه وجعل يستوثق من حزامه وثفره ولببه، ثم استوى عليه وضرب بيده إلى الصمصامه فجعل يهزها، قال: ثم كبر عمرو وحمل، وحمل معه فرسان بنى مذحج على جموع الأعاجم، فلما خالطهم عمرو عثر به فرسه فسقط إلى الأرض، وغار فرسه وأحاطت به الفرس من كل

جانب، فلم يزل يقاتل حتى انكسرت الصمصامه فى يده ، ثم ضرب بيده إلى السيف ذى النون، فلم يزل يضرب به حتى انكسر فى يده، فعند ذلك علم أنه مقتول، قال: وجعل المسلمون يحملون على الفرس فيقاتلون وليست لهم بهم طاقه لكثره جمعهم، وحمل رجل من الفرس يقال له بهرزاد على عمرو بن معد يكرب فضربه على يافوخه، فخر عمرو صريعا، وتكاثرت عليه الفرس بالسيوف فقطعوه إربا إربا رحمه الله. ثم إنهم حملوا على المسلمين حمله فكشفوهم عن معسكرهم وعن موضع سوادهم....))

وروى عن السائب ص ٣٠٩، أنه قال: ((والله ما عرفناه من كثره الضربات التى أصابته إلا بثناياه)).

وقال ابن عبد البر فى الاستيعاب:٣/١٢٠٢: ((وقيل: بل مات عمرو بن معد يكرب سنه إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعه نهاوند مع النعمان بن مقرن، وشهد فتحها، وقاتل يومئذ حتى كان الفتح، وأثبتته الجراحات يومئذ، فحمل، فمات بقريه من قرى نهاوند يقال لها روذه)).

ص: ٨١

رؤیه عمرو بن معد یکرب فی قبائل العرب

روی المسعودی فی مروج الذهب:۲/۳۲۴، عن أبی مخنف، قال: ((لما قدم عمرو بن معد یکرب من الکوفه علی عمر سأله عن سعد بن أبی وقَّاص، فقال:فیه ما قال من الثناء، ثم سأله عن السلاح، فأخبره بما علم، ثم سأله عن قومه، فقال له: أخبرنی عن قومک مذْحِج ودع طیئاً. قال: سلنی عن أیهم شئت، قال: أخبرنی عن عله بن جلد؟ قال: هم فرسان أغراضنا، وشفَاه أمراضنا، وهم أعتقنا، وأنجبنا، وأسرعنا طلباً، وأقلنا هرباً، وهم أهل السلاح والسماِح والرماح.

قال عمر: فما أبقیت لسعد العشیره؟ قال: هم أعظمنا خمیساَ، وأسخانا نفوساً، وخیر نارنا رئیساً. قال: فما أبقیت لمراد؟ قال: هم أوسعنا داراً، وخیرنا جاراً، وأبعدنا آثاراً، وهم الأتقیاء البرره، والساعون الفَخره. قال: فأخبرنی عن بنی زبید؟ قال: أنا علیهم ضنین، ولو سألت الناس عنهم لقالوا هم الرأس والناس الأذناب، قال: فأخبرنی عن طیء؟

قال: خصوا بالجود، وهم جمره العرب، قال: فما تقول فی عبس؟ قال:حجم عظیم، وزبن أثیر. قال: أخبرنی عن حِمیر؟ قال: رعوا العفو، وشربوا الصفْو، قال: فأخبرنی عن کِندهَ، قال:ساسوا العباد، وتمکنوا من البلاد.

قال: فأخبرنى عن همدان؟ قال: أبناء الليل، وأهل النيل، يمنعون الجار، ويوفون النمار ويطلبون الثار. قال: فأخبرنى عن الأزد؟ قال: هم أقدمنا ميلادا، وأوسعنا بلاداً. قال: فأخبرنى عن الحارث بن كعب؟ قال: هم الحسكه المسكه، تلقى المنايا أطراف رماحهم. قال: فأخبرنى عن لخم؟ قال: أخرنا ملْكاً، وأولنا هلكاً، قال: فأخبرنى عن جذَام؟ قال: أولئك كالعجوز الغبراء، وهم أهل مقال وفعال.

قال: فأخبرنى عن غسان؟ قال: أرباب فى الجاهليه نجوم فى الإِسلام. قال: فأخبرنى عن الأوس والخزرج؟ قال هم الأنصار، وهم أعزنا داراً، وامنعنا ذماراً، وقد كفانا الله مدحهم إذ يقول: والذين تبوؤا الدار والأيمان...

قال: فأخبرنى عن خزاعه؟ قال: أولئك مع كنانه لنا نسبهم، وبهم نصرنا. قال: فأى العرب أبغض من مذْحِج؟ وأما من سعد فعدى من فَزاره، ومره من ذبيان، وكلاب من عامر، وشيبان من بكر بن وائل . ثم لو جلْت بفرسى على مياه معد ما خفت هيج أحد ما لم يلْقَنِى حُرَّاها وعبداها. قال: ومن حُرَّاها ومن عبداها؟ قال: أما حُرَّاها: فعامر بن الطفَيل، وعيينه بن الحارث بن شهاب التميمى، وأما عبداها: فعنتره العبسى، وسلَيك المقانب.((

مشاده کلامیه بین عمرو وعمر بن الخطاب

وقال: ثم سأله عن الحرب؟ فقال: سألت عنها خبيراً، هى واللّه يا أمير المؤمنين مره المذاق، إذا شمرت عن ساق، من صبر فيها ظفر، ومن ضعف فيها هلك، ولقد أحسن واصفها فأجاد:

الحرب أولَ ما تكون فتيه

تبدو بزينتها لكل جهول

حتى إذا حميت وشب ضِرامها

عادت عجوزاً غير ذات حليل

شمطاء جزَّتْ رأسها وتنكرت

مكروهه للثم والتقبيل

ثم سأله عن السلاح؟ فأخبره بما عرف حتى وصل الى السيف، قال: هنالك قارعتك أمك عن ثكلها، فعلاه عمر بالدره، وقال: بل أمك قارعتك عن ثكلها، والله إنى لأهمُّ أن أقطع لسانك، فقال عمرو: الحمَّى أضرعتنى لك اليوم، وخرج من عنده، وهو يقول:

أتوعدنى كأنك ذو رعين

بأنعم عيشه أو ذو نواس

فكم قد كان قبلك من مليك

عظيم ظاهر الجبروت قاس

فأصبح أهله بادوا وأمسى

يُنقَّل من أناس فى أناس

فلا يغررك ملكك، كلُّ مُلك

يصير مذلَّه بعد الشماس

الفصل الرابع: الزبيديون من الأصحاب ورواه الحديث

ونبدأ أولا بالصحابه والتابعين:

١- محميه بن جزء: وهو محميه بن جزء بن عبد يغوث بن عويج بن عمرو بن زبيد الأصغر الزبيدى، حليف لبنى سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى، كان من مهاجره الحبشه، وتأخر إيابه منها، أول مشاهده المريسيع، واستعمله رسول الله صلى الله عليه وآله على الأخماس. (الاستيعاب:٤/١٤٦٣)، وقال ابن سعد:٤/١٩٨، ((محميه بن جزء أخو أم الفضل لبابه بنت الحارث (الهلاليه) أم بنى العباس بن عبد المطلب لأمها.... وكانت ابنته عند الفضل بن العباس بن عبد المطلب فولدت أم كلثوم، وأسلم محميه بن جزء بمكه قديما، وهاجر إلى أرض الحبشه فى الهجره الثانيه فى روايتهم جميعا، وأول مشاهده المريسيع وهى غزوه بنى المصطلق.... جعل رسول الله صلى الله عليه وآله على خمس المسلمين محميه بن جزء الزبيدى، وكانت تجمع إليه الأخماس)).

٢- عبد الله بن الحارث بن جزء: بن عبد الله بن معد يكرب بن عمرو بن عصم، حليف أبى وداعه السهمى، سكن مصر،

وتوفى بها

بعد أن عمر طويلا، وكانت وفاته بعد الثمانين، هو ابن أخی محميه ابن جزء الزبيدی، روی عنه جماعه من المصريين منهم يزيد بن أبی حبيب. (الاستيعاب:۳ :۸۸۳).

روی القرشی المصری فی فتوح مصر:۵۱۰، عن سبب نزوله مصر، قال: ((عن عبيد بن ثمامه المرادی، قال: قدم علينا عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدی من أصحاب رسول الله صلی الله عليه وآله مصر فسمعته يحدث فی مسجد مصر، فقيل له: ما أعملك إلی مصر، وليس فيك مضرب بسيف، ولا مطعن برمح، ولا مرمی بسهم؟ قال: جئت أكون فی صفوف المسلمين لعل سهم غرب يأتينی فيقتلنی!)).

أقول: روی عنه الطبرانی فی المعجم الأوسط:۱/۹۴، عن رسول الله صلی الله عليه وآله أنه قال: ((يخرج قوم من قبل المشرق، فيوطئون

للمهدی سلطانه)).

۳- العباس بن معد يكرب الزبيدی: ذكر ابن حجر فی الإصابه:۳/۵۱۴، أن له صحبه، وذكره ابن حبان فی الثقات:۳/۲۸۹، وقال: ((له صحبه)).

۴- فديك الزبيدی: عده فی الاستيعاب:۳/۱۲۶۸، من

الصحابه، وممن رووا عنه صلی الله عليه وآله

۵- المرتفع ابن الوضاح الزبيدی: استشهد بصفين مع الإمام أمير

المؤمنين عليه السلام ، قال نصر بن مزاحم:۳۱۵: ((عن صعصعه بن صوحان، ذكر أن على بن أبى طالب عليه السلام صاف أهل الشام، حتى برز رجل من حمير من آل ذى يزن، اسمه كريب بن الصباح، ليس فى أهل الشام يومئذ رجل أشهر شده بالبأس منه. ثم نادى: من يبارز؟ فبرز إليه المرتفع بن الوضاح الزبيدى، فقتل المرتفع. ثم نادى: من يبارز؟ فبرز إليه الحارث بن الجلاح، فقتل. ثم نادى: من يبارز؟ فبرز إليه عائذ بن مسروق الهمدانى، فقتل عائذا، ثم رمى بأجسادهم بعضها فوق بعض، ثم قام عليها بغيا واعتداء. ثم نادى: هل بقى من مبارز؟ فبرز إليه على عليه السلام ثم ناداه: ويحك يا كريب، إنى أحذرك الله وبأسه ونقمته، وأدعوك إلى سنه الله وسنه رسوله، ويحك لا يدخلنك ابن آكله الأكباد النار. فكان جوابه أن قال: ما أكثر ما قد سمعنا هذه المقاله منك، فلا حاجه لنا فيها، أقدم إذا شئت. من يشترى سيفى وهذا أثره؟ فقال على عليه السلام : لا حول ولا قوه إلا بالله. ثم مشى إليه فلم يمهله أن ضربه ضربه خر منها قتيلا يتشحط فى دمه)).

۶- رجاء بن ربيعه: قال العجلى فى معرفه الثقات:۱/۳۶۰: ((والد إسماعيل بن رجاء الزبيدى، كوفى، ثقه، تابعى))، وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب:۳/۲۳۰: ((روى عن على عليه السلام ، وأبى سعيد الخدرى، وابن عمر، والحسن بن على عليه السلام ، والبراء بن عازب، وزهير

بن حزام. وروى عنه ابنه إسماعيل، ويحيى بن هانئ بن عروه المرادى)).

كما صحب الإمام الحسن عليه السلام ، وروى قصه تنصُّل عبد الله بن عمرو بن العاص عن حضوره فى صفين، واعتذاره الى الإمام الحسن عليه السلام . (مجمع الزوائد: الهيتمى:۹/ ۱۷۷).

۷- إسماعيل بن رجاء الزبيدى. ابن المترجم له أعلاه، وأبو محمد بن إسماعيل الآتى فى أصحاب الصادق عليه السلام ، وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (مستدركات علم رجال الحديث:۱/۶۳۶)، روى خطبه مولانا أمير المؤمنين عليه السلام : ((أيها الناس المجتمعه أبدانهم المتفرقه أهواؤهم.....)) (الغارات:۲/۴۸۳)، كما روى عنه ابن أبى الحديد:۲ /۲۸۹، عن أمير المؤمنين عليه السلام ما يفعله الحجاج الثقفى بأعشى باهله.

۸- عامر بن الأصقع: عده الشيخ الطوسى قدس سره فى رجاله:۷۶، فيمن روى عن أمير المؤمنين عليه السلام ، وقال:((رسوله عليه السلام الى معاويه)).

۹- عاصم بن شريب: قال ابن حبان فى الثقات:۵/۲۲۹: ((من أهل الكوفه، يروى عن على بن أبى طالب عليه السلام))، روى عنه البيهقى فى السنن:۹/۲۷۸، عن أمير المؤمنين عليه السلام فى باب قول المضحى: ((بسم الله اللهم منك ولك.....))

۱۰- أبو كثير الزبيدى: تابعى، اختلف فى اسمه، قال العجلى فى معرفه الثقات:۲/۴۲۱،: ((عبد الله بن مالك: كوفى، تابعى، ثقه))، وقال ابن حبان فى الثقات:۴/۱۲۷: ((أبو كثير الزبيدى اسمه الحارث بن جمهان الكوفى، يروى عن على، وابن مسعود، روى عنه مسعر، وأهل الكوفه))، وقال المزى فى تهذيب الكمال:۳۴/۲۱۹: ((أبو كثير الزبيدى الكوفى، اسمه: زهير بن الأقمر، وقيل: عبد الله بن مالك، وقيل : جمهان، وقيل: إنهما اثنان. روى عن: الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعلى بن أبى طالب عليه السلام ، ورجل من الأزد له صحبه. روى عنه: عبد الله بن الحارث الزبيدى المكتب)).

أقول: روى عنه الصدوق فى الخصال ص۱۹۱، عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله : ((أن أبا سفيان

ركب بعيرا له، ومعاويه يقوده، ويزيد يسوق به. فلعن رسول الله صلى الله عليه وآله الراكب والقائد والسائق. ثلاثه لا أدرى أيهم أعظم جرما)).

۱۱- الحارث بن عمرو الزبيدى: تابعى، من أهل الكوفه يروى عن جماعه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، روى عنه بن سيرين وأهل العراق، مات فى إماره يزيد بن معاويه. (الثقات:۴/۱۳۰).

۱۲- يزيد بن عميره الزبيدى: يروى عن معاذ بن جبل، قدم

الكوفه فسمع عبد الله بن مسعود، عداده فی أهل الشام، روی عنه الزهری والناس، ومن قال الحارث بن عمیره فقد وهم (الثقات:۵/۴۵۴)، وقال الخطیب البغدادی: بصری صدوق. (تاریخ بغداد:۸/۲۰۳)

۱۳- الحارث بن عمیر الزبیدی: الشامی، یروی عن معاذ بن جبل، روی عنه شریک. (الثقات:۴/۱۳۴)

۱۴- عمرو بن حبشی الزبیدی: یروی عن بن عباس، وابن عمر، روی عنه عبد الله بن مقدام، وهو الذی یقال له عمرو بن حریش. (الثقات:۵/۱۷۳)

۱۵- مهاجر بن حبیب الزبیدی: یروی عن أسد بن کرز، وله

صحبه، روی عنه أرطاه بن المنذر. (الثقات:۵/۴۲۷)

۱۶- أبو السفاح الزبیدی الشاعر: لم أعثر علی ترجمه کامله له فیما بین یدی من المصادر. أدرک المختار الثقفی، وعاصر تفاصیل ثورته، وقد أُثرت عنه قصیده یمدح فیها إبراهیم بن الأشتر، ویهجو عبید الله بن زیاد، یقول فیها:

أتاکم غلام من عرانین مذحج

جری علی الأعداء غیر نکول

أتاه عبید الله فی شر عصبه

من الشام لما أن رضوا بقلیل

فلما التقی الجمعان فی حومه الوغی

وللموت فیهم ثم جر ذیول

فأصبحت قد ودعت هندا وأصبحت

مولهه ما وجدها بقلیل

واخلق بهند أن تساق سبيه

لها من أبى إسحاق شر حليل

تولى عبيد الله خوفا من الردى

وخشيه ماضى الشفرتين صقيل

جزى الله خيرا شرطه الله أنهم

شفوا بعبيد الله كل غليل

ويعنى بقوله هند: هندا بنت أسماء بن خارجه، زوجه عبيد الله بن زياد لما قتل حملها عتبه أخوها إلى الكوفه... (ذوب النضار:ابن نما:۱۴۰)

ومن الزبيديين من أصحاب أئمه آل البيت ورواه الحديث.

۱- أسباط بن محمد بن إسماعيل: لم يذكره الرجاليون، روى عنه الطبرى فى بشاره المصطفى ص۱۲۷، مسندا، عن أمير المؤمنين عليه السلام : ((والذى فلق الحبه وخلق النسمه انه لعهد النبى الأمى إلى، لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق)).

۲- الحسن بن على بن أبى المغيره: قال الشيخ النجاشى فى الرجال ص۴۹: ((لحسن بن على بن أبى المغيره الزبيدى الكوفى ثقه-هو وأبوه- روى عن أبى جعفر، وأبى عبد الله(عليهماالسّلام)، وهو يروى كتاب أبيه عنه. وله كتاب مفرد....))

۳- خالد بن راشد الزبيدى: كوفى، عده الشيخ الطوسى فى الرجال

ص۱۸۹، من أصحاب الإمام الصادق علیه السلام

۴- سعید بن عبد الجبار الزبیدی: الحمصی، عده الشیخ ص۲۱۴، فی أصحاب الصادق علیه السلام .

۵- شهاب بن محمد الزبیدی: کوفی، عده الشیخ ص۲۲۴، فی أصحاب الإمام الصادق علیه السلام .

۶- عبثر بن القاسم، أبو زبید الزبیدی: فی الطبقات:۶/۳۸۲: ((من بنی زبید من مذحج، مات بالکوفه سنه ثمان وسبعین ومائه فی خلافه هارون، وکان ثقه کثیر الحدیث))، وقال العجلی فی الثقات ۱/۴۸۰: ((وکان عبد الله بن إدریس الأودی، وعبثر بن القاسم أبو زبید الزبیدی متواخیین، وکان عبد الله بن إدریس عثمانیا، وکان عبثر علویا)).

۷- عبد الله بن الهیثم: لم یذکروه، روی عن أبیه، روی عنه حفیده محمد بن عبد الله القطان فی جمال الأسبوع ص۱۳۴. (مستدرکات علم رجال الحدیث:۵/۱۳۰)

۸- علی بن أبی المغیره (علی بن حسان): تقدم توثیق الشیخ النجاشی له ولولده الحسن، وعنونه الشیخ الطوسی ص۱۴۲: علی بن أبی المغیره الزبیدی الأزرق، وعده فی أصحاب الإمام الصادق علیه السلام .

۹- علی بن هاشم بن البرید: أبو الحسن الزبیدی، الکوفی الخزاز، مولاهم، من أصحاب الصادق علیه السلام (رجال الطوسی:۲۴۴)

۱۰- القاسم بن الحسین الزبیدی: روی عنه الشیخ الصدوق فی الأمالی ص ۷۶۰ ، عن یحیی بن عبد الحمید حدیث الغدیر.

۱۱- محمد بن عبد الله بن الهیثم الزبیدی القطان: روی السید ابن طاووس فی جمال الأسبوع عنه، عن أبیه، عن محمد بن حماد الرازی. (مستدرکات علم رجال الحدیث:۷ /۱۹۴)

۱۲- محمد بن إسماعیل بن رجاء ربیعه الکوفی الزبیدی: قال الشیخ الطوسی ص۲۶۷: ((أسند عنه - أی عن الصادق علیه السلام - ، مات سنه سبع وستین ومائه))، وعده ابن حبان فی الثقات:۹/۴۱.

۱۳- هشام بن صدقه: کوفی، عده الشیخ ص۳۱۹ فی أصحاب الإمام الصادق علیه السلام .

۱۴- أبو عمرو الزبیدی: روی عن الإمام الصادق علیه السلام ، وروی عنه بکر بن صالح، والقاسم بن برید. (معجم رجال الحدیث:۲۲/۲۸۱)

ومن علماء زبید

۱- الشیخ حسن بن جمعه بن علی الزبیدی: أحد تلامذه السید

محمد بن على بن الحسين العاملى صاحب المدارك، وقد قام الشيخ المترجم له بنسخ كتاب أستاذه (الشرح الكبير على ألفيه الشهيد الثانى)، وقد افتتح أستاذه الكتاب بثناء عاطرٍ عليه قال: ((بعد حمد الله والصلاه على النبى وآله صلوات الله عليهم أجمعين، فقد سمع هذا الشرح من أوله إلى آخره الأخ الصالح النقى، الشيخ حسن بن جمعه، سماعا معتبرا محررا، دالا على الفهم والضبط، مبينا عما ينبغى أن يكون عليه فى مجالس متعدده آخرها يوم الأربعاء ۹ رجب ۱۰۰۷)). (الذريعه الى تصانيف الشيعه:۶/۲۴)

۲- الشيخ عبد المهدى الحجار ابن الشيخ داود بن سلمان بن إسماعيل ابن مقلد بن مهيوب بن شرف، المنتهى نسبه إلى عمرو بن معد يكرب الزبيدى من مذحج، المعروف بالشيخ مهدى الحجار النجفى: المولود فى الحيره سنه ۱۳۱۵ه-، وبعد تحصيلاته بعث وكيلا من قبل السيد أبى الحسن الأصفهانى إلى معقل فى البصره، فكان عالمها إلى أن توفى بمستشفى البصره فى يوم السبت ثانى شعبان ۱۳۵۸، وحمل إلى النجف. وهو شاعر طبعت له أرجوزه (البلاغ المبين)، وهى منظومه فى أصول الدين، وطبع الجزء الأول من أرجوزته (فوز الدارين فى نقض العهدين) فى ۱۳۴۹، وكتب فى أواخر عمره (نقض

الوشيعه) فى رد موسى جار الله منضما إلى رد النشاشيبى محمد إسعاف فى كتابه (الإسلام الصحيح) فى نيف وخمسين يوما، لأنه شرع فيه يوم النصف من رمضان وفرغ منه فى ثامن ذى قعده من ١٣٥٧. (المصدر السابق:ج٩ ق٣/٧٠١)

٣- الشيخ عبد الكاظم بن محمود بن سعيد الغبان الزبيدى: المولود سنه (١٣٠٧)، نزيل الشنافيه وعالمها، له كتاب (الرساله الكاظميه فى الفقه على مذهب الإماميه). (المصدر

السابق:١١/٢٢٣)، وله أيضا: (منهج الرشاد فى الأصول والفروع). (المصدر السابق:٢٣/١٦٠)

٤- الشيخ حسن جلو بن سلمان بن داود النجفى الزبيدى: أديب، وشاعر، وخطيب ماهر له منظومه (العقود المجوهره، فى مناقب العتره) (المصدر السابق:١٥/ ٣٠٤)، وله كتاب: (الأبواب الممهده للمنابر المشيده). (المصدر السابق:٢٦/٢٤)

الفهرس

المقدمه. ٣

١- موقع زبيد فى خارطه قبائل اليمن. ٤

الفصل الثانى. ٢٦

نبذه من تاريخ القبيله. ٢٦

الفصل الثالث.. ٦٨

الفصل الرابع. ٨٥

الزبيديون من الأصحاب ورواه الحديث.. ٨٥

ونبدأ أولا بالصحابه والتابعين: ٨٥

ومن الزبيديين من أصحاب أئمه آل البيت ورواه الحديث. ٩١

الفهرس.. ٩٦

ص: ٩٦

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹